وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

الأغراض البلاغية لِمَا لَمْ يُسمّ فاعله في القرآن الكريم – ربع يس أنموذجا-

مذكرة من متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عربية

إعـــــــداد:

يمينة الهلة

زينب حماني

إشراف الدكتور:

- إسماعيل سيبوكر

السنة الجامعية: 1442هـ/2020م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

﴿وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُون﴾

[التوبة:105]

الإهداء

مرت قاطرة البحث بكثير من العوائق ,ومع ذالك حاولت أن أتخطاها بثبات بفضل من الله عز وجل أولاً ,وإلى من وضع المولى سبحانه وتعالى الجنة تحت قدميها ووقرها في كتابه ووضعتني على طريق الحياة وكانت بمثابة السند والعضد في إستكمال دراستي" أمي الحبيبة" ,إلى خالد الذكر الموقر وصاحب السيرة العطرة والفكر المستنير" والدي الحبيب" ,أطال الله في عمريهما ,إلى إخوتي من كان لهم بالغ الأثر في كثير من العقبات ,وإلى أستاذي المحترم" إسماعيل سيبوكر" ,وإلى أصدقائي ومعارفي كل بإسمه الذين أحبهم وأحترمهم ؛إلى كل من ساندني وكان بمثابة السند في إكمال البحث ,كما لاينبغي أن أنسى عمال المكتبة كل بإسمه, الذين لطالما أمددت لهم يد الطلب فلم يبخلوا ,وإلى كل أساتذة وطلاب وطالبات قاصدي مرباح ,وإلى كل من ساهم معي ولو بحرف من قريب أومن بعيد

الإهـــــــــــــــداء

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى

والدتي العزيزة

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء.. الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح.. الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة و صبر إلى:

والدي العزيز" أحمد"

إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى:

إخوتي وأخواتي" هجيرة، هديل آدم، عبد القادر، محمد، بغداد "

إلى من تحملت معي عناء البحث من بدايته إلى نهايته إلى:

الصديقة والأخت " نصيرة زايدي "

و إلى جدي وجدتي، وإلى العمات والأعمام والأخوال والخالات

إلى البراعم " نور سين، رؤى، علاء، عبد الحق، سيرين، أمجد"

إلى من آنستني في دراستي " حماني زينب"

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى العبارات في العلم، وإلى من صاغوا لي من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة

تنير لي مسيرة العلم والنجاح إلى : أساتذتي الكرام

إلى أستاذي الذي أشرف على مذكرتي: إسماعيل سيبوكر

وإلى الصديقات الغاليات " سميرة، ابتسام، هنية، أم الخير، زينب، آسيا، شيرين"

أهدي هذا البحث

يمينة الهلة

شكـــــــــــر وعرفـــــــــان

بعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

عملا بقوله تعالى" وإذا شكرتم لأزيدنكم" صدق الله العظيم

نحمد الله تعالى لمنه علينا وتوفيقه لنا على هذا البحث المتواضع الذي نضعه بين أيديهم واقتداء بسنة نبينا محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم القائل "من لم يشكر الناس لم يشكر الله" وبذلك نتقدم بجزيل الشكر الى أستاذنا الكريم "إسماعيل سيبوكر" على المجهودات الجبارة التي بذلها من أجل نجاحنا وحرصه على إتمام هذه المذكرة على أكمل وجه. وعلى نصائحه المنهجية والعلمية القيمة التي كان يتكرم بها علينا طوال مشوارنا العلمي في إنجاز هذا البحث.

كما نشكر كل أستاذة كلية الآداب واللغات بجامعة قاصدي مرباح–ورقلة ، ولا ننسى زميلاتنا كما نتقدم بجزيل الشكر الى كل العاملين من بينهم عمال المكتبة بالأخص اسماعيل و أمينة والى كل من ساهم في إتمام هذا البحث من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة .

وجزاكم الله عنا كل خير

SilverD.com

مـــــــــقدمة

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله المختار، معلمنا محمد بن عبد الله، النبي العربي الأمي، وسلم وبارك على آله وأصحابه ومن والاه، أما بعد:

فقد عكف أكثر علماء العربية على بحث علوم القران المختلفة، و أوجه إعجازه، ونظروا في جوانبه المتداخلة، وبذلوا بذلك جهودا مضنية، فاستطاعوا أن يكشفوا عن كثير من أسرار عظمته بعون الله تعالى وإرادته سبحانه.

يهدف البحث إلى دراسة الأغراض البلاغة لظاهرة ما لم يسم فاعله، وتتمثل في الأفعال التي حولت صياغتها عن الأصل للدلالة على أن الفاعل قد حذف واسند الفعل إلى غير الفاعل وتعد هذه الظاهرة إحدى ظواهر النحو العربي التي لقيت اهتمام القدماء من العلماء العرب في مؤلفاتهم وأعمالهم العلمية، فقد درسوا اللغة دراسة صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية، فاستطاعوا أن يقدموا العديد من النظرات الصائبة التي يمكن للباحثين المحدثين الإفادة منها، ومن الموضوعات التي تعرض لها القدماء بنية الفعل حين بنائه لما لم يسم فاعله، وما يصلح لأن يكون نائب فاعل، ولم يكن درس ما لم يسم فاعله في اللغة العربية وقف على النحاة، بل تعداهم الدرس إلى علماء البلاغة، والتفسير، والقراءات، وغيرهم لذلك فقد أثرنا أن يكون البحث عنها في القرآن الكريم (ربع يس) أنموذجا، لنخرج بنسب وإحصاءات لاستعمال ما لم يسم فاعله وتحديد الأغراض البلاغية، ولقد جمعنا الآيات التي ورد فيها الفعل الذي لم يسم فاعله معتمدين في ذلك على رواية ورش .

والملاحظ أن هذه الظاهرة وردت في القران الكريم لأغراض بلاغية يهدف البحث إلى حصرها واستكشاف أسرارها.

تمثلت أسباب اختيارنا لهذا الموضوع في مايلي:

- محاولة الكشف عن خبايا وجماليات القرآن الكريم .
- استجابة لرغبتنا التي تدفع بنا إلى الاتجاه نحو الدراسة اللغوية.
- تعلق الموضوع بالقرآن الكريم وحده كافلأن يكون من أهم الموضوعات.
- جدة الموضوع وعدم دراسته سابقا.

إذ أنّ بحثنا سبقته دراسات عديدة تقترب أو تبتعد عن فحواه، إلاّ أننا لم نجد من يتحدث عن الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله بصفة خاصة.

ولذلك يطرح بحثنا الإشكالية الآتية:

ما الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله في القران الكريم (ربع يس) أنموذجا؟

و وتتفرع عن هذه الإشكالية إشكاليات فرعية وهي:

كيفتصاغالأفعالالماضية المبنية لما لم يسم فاعله؟ كيفتصاغالأفعالالمضارعة المبنية لما لم يسم فاعله؟ وما هي الأغراض البلاغية لحذف الفاعل فيها؟.....عليك بتتبع هذه الصياغ

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله في النص القرآني الزاخربالأسرار البلاغية الإعجازية.

وقد سار البحث وفق الخطة التالية:

مقدمة: اشتملت على بيان أهمية الموضوع ودواعي اختياره، ومنهج البحث، ومصادره.

تمهيد: حول ما لم يسم فاعله (مفهومه_ تأصيل المصطلح _ إغراضه البلاغية).

فصلأول: عنوناه بـ: الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله.

الفصلثاني: عنوناه بـ: الفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله.

وقد خلص هذا البحث بفضل الله تعالى إلى عدد من النتائج، أشرنا إلى أهمها في الخاتمة.

ولما كان هذا البحث يتطلب منهجا يسير عليه، ويسدد خطواته، فقد اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي بأداة التحليل، الذي فرضته طبيعة الموضوع، إذ من خلاله يمكن وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها، فما كان لهذا البحث أن يكتمل ولا لتلك الخطة أن تلتم لولا اعتمادنا على كثير من الكتب اللغوية والنحوية، نذكر منها على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر، بعد القران الكريم (النحو الوافي) حسن عباس، و(جامع الدروس العربية) لمصطفى الغلاييني، (النحو الشافي الشامل) لمحمد حسين مغسالة، و (إعراب القران الكريم) لعبد الواحد الشيخلي، و(الفعل المبني للمجهول في اللغة العربية) لأيمن عبد الرزاق الشوا، ومن كتب التفسير نذكر: (في ظلال القرآن) لسيد قطب، و (صفوة التفاسير) لمحمد علي الصابوني، و(تفسير التحرير والتنوير) لمحمد الطاهر بن عاشور.

وإن كان لابد من ذكر الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا البحث، فهي تتمثل في الخوف من التعامل مع القرآن الكريم، و شساعة الموضوع، وفي مجال تفسير الآيات.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير إلى الأستاذ الدكتور " إسماعيل سيبوكر" الذي اشرف على هذا البحث، وتحمل معنا عناء إتمامه الذي أفادنا بملاحظاته الهادفة، ونصائحه القيمة التي وجهها لنا من بداية البحث إلى نهايته، كانت تحفزنا على الاستمرار والمواظبة، فكان نعمة الموجه ونعمة الأستاذ، فله منا خالص الشكر والتقدير .

التمهيد:

أولا: مفهوم ما لم يسم فاعله.

ثانيا: تأصيل المصطلح.

ثالثا: الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله.

أولا: مفهوم ما لم يسم فاعله:

وهو الذي يحذف من خلاله الفاعل و أسند إلى ما يقوم مقام الفاعل، فيحول الفعل إلى صيغة أخرى غير الصيغة التي كان عليها عندما كان معلوما،[1] لم يذكر فاعله في الكلام و أستغني عنه فأقيم المفعول مقامه، و أسند إليه معدولا عن صيغة فَعَلَ إلى فُعِل [2]قال الشاعر أبو القاسم الحريري:

واقض قضاء لا يرد قائله بالرفع فيما لم يسم فاعله

من بعد ضم أول الأفعال كقوله يكتب عهد الوالي

وإن يكن ثاني ثلاثي ألف فاكسره حين تُبتَدى ولا تقف[3]

يقول ابن مالك: ينوب مفعول به عن فاعل فيما له كنيل خير نائل[4]

- ويعرفه صاحب المفصل " هو ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه وأسند إليه عدولا عن صيغة فعل إلى فعل، ويسمى ما لم يسم فاعله"[5]

[1] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دط، المكتبة العصرية، 1330هـ/1912م، بيروت، ج1، ص50.

[2] المفصل في علم العربية، ابو القاسم الزمخشري، تح فخر صالح قداوة، ط1، دار عمار، 1425هـ/2004م، ص259.

[3] ملحة الإعراب، أبو القاسم بن العلي الحريري، ط، دار الصنيعي للنشر والتوزيع،1419هـ/1998م، السعودية، ص34.

[4] التعرف في علم التصريف، ابن مالك، ، تح محمد مهدي، ط1، دار الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة 1418 هـ/1998م، ص79.

[5] المرجع نفسه، ص348.

ثانيا: المسار الاصطلاحي لمفهوم ما لم يسم فاعله:

تسند هذه الظاهرة في اللغة العربية على مفهومين هما: الفعل والنائب عن الفاعل وقد جرى التعبير عن هذين المفهومين بطرق كثيرة، وكثرتها لافتة للنظر. وقد رأينا من المناسب أن نبحث عن المصطلح في آثار بعض النحويين واللغويين والبلاغيين والمفسرين، ولا يسما عند أولئك الذين نجد في أقوالهم ما يفيد في رصد مصطلحات هذه الظاهرة، وفي تطور تلك المصطلحات.

وفيما يأتي عرض لما وقفنا عليه عند عدد من أهل العلم:

1-سيبويه(ت180هـ):

يستعمل مصطلح (فعل المفعول) كما في قوله: وقد يتعدى فعل المفعول فينصب وذلك قوله: كيسي عبد الله الثوب، أعطي عبد الله المال فانتصب الثوب والمال لأنهما مفعولان تعدى إليهما فعل مفعول هو بمنزلة الفاعل[1].

2-الفراء(ت 207هـ):

يطلق على الفعل (ما لم يسم فاعله) كقوله عن (حرم):(فعل ما لم يسم فاعله)[2].

3-ابن السراج(ت 316هـ):

دل على الفعل مصطلح ما لم يسم فاعله كما في قوله: "و إذا كان الفعل يتعدى إلى مفعولين ... فرددته إلى ما لم يسم فاعله ..."[3].

---

[1] الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام هارون، ط2، القاهرة، 1407هـ/1971م، ج4، ص284. [2] معاني القران، الفراء، تح فارس فائز، دط، دار الشروق، 1419هـ/1983م، بيروت، ج1، ص102.

[2] معاني القران، الفراء، تح فارس فائز، دط، دار الشروق، 1419هـ/1983م، بيروت، ج1، ص102.

[3] الأصول في النحو، ابن السراج، دط، تح عبد المحسن الفتلي، دار الوفاء، 1405هـ/1951م، ج1، ص 76.

إذا ما نظرنا نظرة شاملة للمسار الاصطلاحي لما لم يسم فاعله.نجد أنه يدور حول محورين أساسيين هما العامل و المعمول.فبعض النحاة وقع تركيزه على العامل الذي هو الفعل. وبعضهم وقع تركيزه على الفاعل المحذوف والذي هو المعمول. والمفعول الذي حل محله في حين بعض النحاة قد جمع الثنائية عامل / معمول[4].

من بين النحاة الذي ركزوا على الفعل هم سيبويه الذي أطلق على المصطلح اسم " فعل المفعول الذي لا يتعداه فعله" وابن يعيش أطلق عليه اسم " فعل ما لم يسم فاعله "والجرجاني " البناء للمفعول"....

و أصحاب التوجه الثاني الذين ركزوا على المفعول من بينهم ابن السراج الذي أطلق على المصطلح اسم "المفعول الذي لم يسم فاعله"، وكذا الاستراباذي ركن الدين الذي سماه بنائب الفاعل، أما أصحاب التوجه الثالث الذين ركزوا على الفعل والمفعول هما الزجاجي وابن جني تحت مفهوم ما لم يسم فاعله قضية المصطلح في هذه الظاهرة قضية شائكة تكتنف عدة مشاكل تركها النحاة منها مشكلة الاختلاف في التسمية إذ وصلت المصطلحات المستعملة من قبل النحاة 25 مصطلح حسب كتب النحو.[1]

لكن نرد تسميته بـما لم يسم فاعله هي التسمية الأشمل لأن الأغراض التي تدعو المتكلم لحذف الفاعل والأغراض عن ذكره كثيرة جدا والجهل بالفعل سبب من الأسباب فمثلا تسميته بالفعل المبني للمجهول تسمية قاصرة فلا يصلح أن أقول في قوله تعالى (خلق الإنسان ضعيفا) الفعل (خلق) مبني للمجهول لأن عدم ذكر الفاعل ليس لجهل به. فهذا ما اختاره

[4] ينظر: دروس في النحو، محمد بن حمو، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1417هـ/2003م، ص139.

[1] المرجع السابق، ص140.

ابن هشام في" كتابه المغني"في خاتمة الباب السادس :" ينبغي للمعرب أن يتخير من العبارات أو جزئها وأجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضُرِبَ فعل ماض لم يسم فاعله"[2].

الفعل حين بنائه لما لم يسم فاعله تحدث فيه تغيرات، لكي تتحول الجملة من البناء للفاعل إلى البناء لما لم يسم فاعله، فنقوم بإجراء بعض التغيرات فيحل المفعول به أو ما ينوب مكانه محل الفاعل، أما الفعل فيضم أوله ويكسر ما قبل أخره إن كان ماضيا، ويفتح ما قبل آخره أن كان مضارعا وفي ذلك يقول ابن هشام " أن الفعل يجب تغييره إلى فعل أو يفعل، ولا أريد بذلك هذين الوزنين، فإن ذلك لا يأتي إلا في الفعل الثلاثي، وإنما أريد أن يضم أوله مطلقا، ويكسر ما قبل آخره في الماضي ويفتح في المضارع،ثم بعد ذلك يقام المفعول به مقام الفاعل، فيعطي أحكامه كلها فيصير مرفوعا بعد أن كان منصوبا، وعمدة بعد أن كان فضلة، و واجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه "[1]. ويمتنع تحويل فعل الأمر إلى ما لم يسمى فاعله والمانع من الأمر بالصيغة فيه حصول اللبس بين كونه من المبني للفاعل فيراد حصول ذلك المأمور به خصوص المخاطب وفي هذا قال الشافعي:

والأمر بالصيغة لا يُنبَنى من فعلنا المجهول يا معتنى

خشية إلباس ولكن تجتنى باللام مع مضارع كليُعتَنى[2]

ومن هنا يمكننا القول أن فعل ما لم يسم فاعله يخضع لقواعد خاصة حددها النحاة العرب و أفاضوا في شرحها ليصلوا في النهاية إلى معايير يضبطون بها طرق صياغة الفعل.

" تعددت آراء النحاة حول تسمية هذا المصطلح، ويمكن حصرها في ثلاثة:

---

[2] ينظر: الجامع الكبير في النحو، ابن هشام الانصاري، تح أحمد محمد، ط2، مكتبة الخانجي، 1416ه/1996م، بيروت، ج3، ص95.

[1] شرح شذور الذهب، ابن هشام، تح محمد محي الدين، ط11، مطبعة السعادة، 1383ه/1963م، مصر، ص160.

[2] ينظر: معجم الأفعال المبنية للمجهول، محمد بن علان الصديقي، تح يسرى عبد الغاني،ط1، دار الكتب العلمية، 1407 ه/1987م، بيروت، ص77.

أّ- البناء للمجهول ب- البناء للمفعول ج- البناء لما لم يسم فاعله.

وعلينا تحليل كل مصطلح من هذه المصطلحات ومعرفة مدى ملاءمته للموضوع حتى ننتهي إلى رأي واحد يكون هو المعتمد عليه في التسمية بدلا من الآخرين، فإذا بدأنا بمصطلح البناء للمجهول وجدناه مصطلحا غير دقيق، وذلك لأن حذف الفاعل ليس من الضروري أن يكون لعدم العلم به، بل يحذف لأغراض كثيرة وسيأتي الحديث عنها، وكذلك إذا تأملنا مصطلح البناء للمفعول وجدناه غير دقيق أيضا،لأن التركيب لا يبين للمفعول وحده بل ربما ناب عن الفاعل غير المفعول به ...أما مصطلح البناء لما لم يسم فاعله فهو أدق مصطلح لأنه يؤكد حذف الفاعل دون أن يشير إلى البديل الذي يحل محل الفاعل"[1] وعلى ذلك سنعتمد هذه التسمية لتكون مصطلحا يقوم عليه البحث.

الفعل الذي لم يسم فاعله: لم يذكر في الكلام بل كان محذوفا لغرض من الأغراض إما الإيجاز، اعتمادا على ذكاء السامع، وإما للعلم به، وإما للجهل به، وإما للخوف عليه، وإما للخوف منه، وإما لتحقيره، فتكرم لسانك عنه، وإما لتعظيمه تشريفا له فتكرمه أن يذكر وإما لإبهامه على السامع.متى ما حذف الفاعل من الكلام وجب علينا تغيير صورة الفعل المعلوم. وينوب عن الفاعل بعد حذفه المفعول به صريحا مثل (يُكرَم المجتهد)، أو غير صريح مثل (أُحسِن فيحسن إليك) أو الظرف مثل (سُكنَت الدار) و(سُهرَت الليلة) أو المصدر مثل (سِير سَير طويل). ولا يبنى ما لم يسم فاعله إلا من الفعل المتعدي بنفسه مثل (يُكرَم المجتهد)، أو بغيره مثل (يُرفَق بالضعيف) وقد يبنى من اللازم، إن كان نائب الفاعل مصدرا نحو: (سُهِر سهرا طويلا) أو ظرفا مثل : صِيم رمضان[2]

وفيما يأتي عرض لأغراض ما لم يسم فاعله:

---

[1] المرجع السابق، ص80.

[2] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني ،ط1، دار ابن الجوزي، 1431هـ/2010م، القاهرة، ص 36.

ثالثا:الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله:

- الغرض من الفعل ما قصد حصوله، وما ذكره أهل النحويون لفعل ما لم يسم فاعله من أغراض يكاد يكون محددا،فجمع أبو حيان الأغراض في أشطار أرجوزة في قوله:

وحذفه للخوف والإبهام والوزن والتحقير والإعظام

والعلم والجهل والاختصار والسجع والوفاق والإيثار[3].

فيما يأتي عرض لأبرز الأغراض التي ذكرها النحويون لما لم يسم فاعله:

- **المحافظة على السجع في النثر**:يذكرون في هذا المقام مثالا بعينه، وهو قولهم: من طابت سريرته حمدت سيرته[1]. فالفعل (حُمدَت) حقق للمرسل هدفه في هندسة العبارة، وأسهم في إصلاح السجع.

أ- **لإقامة وزن الشعر**:يذكرون في هذا المقام قول عنيزة:

وإذا شربت فأنني مستهلك مالي، وعرضي لم يُكلم[2].

فالفعل (لم يُكلم) أقام وزن البيت، واتسق مع القافية.

ب- **قصد الإيجاز**:من الشواهد على هذا قوله تعالى:﴿فَعَاقِبواْ بِمِثْلِ مَاعوقِبْتُم﴾النحل 126، ولا ريب في أن استعمال مالم يسم فاعله من الأساليب التي يتحقق فيها الإيجار،

---

[3] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابن حيان، ط1، مكتبة الخانجي، 1392هـ/1972م، مصر، ج3، ص184.

[1] ينظر : تيسير النحو، سهير خليفة، دط، مطبعة السعادة، 1408هـ/1981م، القاهرة، ج2، ص160.

[2] الفعل المبني لمجهول في اللغة العربية، وداد حميد مهدي، (أهميته – مصطلحاته – أغراضه)، مجلة التربية والعلم، مجلد 18، العدد2، 2011م، ص191.

وفي قوله تعالى:﴿كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾ فصلت 3، وهنا تحقق الإيجاز في هذه الآية. ولو نقلنا الآية في غير القرآن إلى المعلوم لأصبحت: هذا كتاب فصل الله آياته، ولا يخفى ما في الآية الكريمة من بلاغة الإيجاز مقارنة مع جملة المعلوم ففيها تطويل.[3]

- **للجهل به:**نحو قولنا كُسِر الزجاج، سرق المتاع، إذ لم يعلم من هو الذي كسر والذي سرق، وكذا نحو روي عن (ص) إذ لم يعرف من هو الراوي. فالفعل (رُوِي) جاء ليعبر عن الجهل بالفاعل.[4]
- **للعلم به:** من الشواهد على هذا الغرض قوله تعالى: ﴿ خُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيْفًا ﴾النساء 28، فالفاعل لم يذكر لأنه معروف وحاضر في الذهن حضورا قويا فالخالق هو الله تعالى معلوم لا حاجة إلى ذكره فالخالق محصور في الله تعالى[1].
- **للخوف منه أو عليه:** من أمثلة الخوف منه قولك: هدم البناء فأنت تعلم الفاعل ، فلا تذكره خوفا، ومن أمثلة الخوف عليه قولك: قُتِلَ زيد، لم يذكر القاتل خوفا عليه[2].
- **التعظيم:**ومن الشواهد قوله تعالى: " قتل الخراصون" فلم يذكر اسمه تعالى صيانة له عن أن يقترن مع (الخراصين) وتعظيما له.[3]

---

[3] النحو الوافي، عباس حسن، دط، دار غريب، 1418هـ/1998م، القاهرة، ج2، ص97.

[4]المرجع السابق، وداد مهدي، ص191.

[1]النحو الوافي، عباس حسن، ص98.

[2]ينظر: النحو الشامل، عبد المنعم عبد العال، ، مكتبة النهضة المصرية ، 1419هـ/1998م، القاهرة ،ج2،ص227-228.

[3]المبني للمجهول في القرآن الكريم، زاهر محمد، بحث في النحو والدلالة، مجلة جامعة الخليج، مجلد3، العدد1،2007م، ص53.

- **التحقير**:إهمال ذكر الفاعل إهمالا مقصودا مثال قولهم: طعن عمر، وقتل الحسين، مما يؤول هذا التأويل قوله تعالى:﴿أَمْ تُرِيْدُونَ أَن تَسْأَلُواْ رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِن قَبْلُ ﴾البقرة 102، فالفاعل المحذوف هو قوم موسى وذلك تحقيرا من شأنهم[4].
- **الإبهام**:والقصد منه التشكيك والإخفاء نحو قولنا: (أُرهِق الاقتصاد). فهنا الغرض إبهام من قام بالفعل[5].
- **التوافق في فواصل الآيات**:يعد غرض من أغراض ما لم يسم فاعله، فهو غرض لفظي يقع الحذف لأجله ومن رعاية الفاصلة قوله تعالى:﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾الليل 19، فالفعل (تُجْزَى) فعل ما لم يسم فاعله، ويؤدَ هذا التحويل ليوافق في الألفات في سائر السورة قبلها وبعدها[1]، ونجد هذا التوافق في قوافي الشعر، وهو أن يكون حرف الروي في بيت الروي الذي مثله قال لبيد:

وما المال والأهلون إلا ودائع ولابد يوما أن ترد الودائع[2].

- **أغراض أخرى:** الغاية من إضافته ألا يكون في هذا البحث حصر و قطع، لأن الأسباب والغايات العالم بها هو الله وحده. فنحن اجتهدنا ولكن مهما حاولنا فلن نصل إلى المعرفة الكاملة.

ومن تلك الأغراض التي ذكرها النحاة والبلاغيون يبنى ما لم يسم فاعله في الشعر لتصحيح نظم، وفي القران الكريم لمناسبة الفواصل والموازنة بين الجمل نحو قوله

---

[4]المرجع السابق ، ص55.

[5]المرجعالسابق، ص56.

[1] ينظر:شرح شواهد العربية، عبد السلام هارون، ، تح مصطفى النماس، ط1، مطبعة المدني ،1408هـ/ 1987م، القاهرة، ج2، ص 221.

[2] ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابو حيان، ، ص184.

تعالى: ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَىالإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ و إِلَىَ السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ و إِلَىَ الجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ و إِلَىَ الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾الغاشية 20.بنيت الأفعال رفعت، سطحت لمناسبة الفعل خلقت، وكلها فواصل متتابعة مع التذكير أن أولها فيه حصر في الفاعل من حيث المعنى، فالخلق محصور في الله تعالى، وكذلك قوله تعالى:﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾الليل19. بني الفعل تجزى لأنه مسبوق بفواصل متتالية (تولى، الأتقى، يتزكى، تجزى).

أما الموازنة نحو قوله تعالى: ﴿ أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي اَلْقُبُور و حُصِّلَ مَا في الصُدُورِ ﴾العاديات 10.فقوله:﴿ بُعْثِر ما في القبور ﴾يوازي الميزان في قوله:﴿حُصِل ما في الصدور ﴾ لعلاقة في المعنى بينهما، فكلاهما مرتبطان

بالاستفهام التوبيخ في قوله (أَفَلا يَعْلَمُ).[3]

ومن بين الأغراض التي يحذف الفاعل من أجلها هو كون الحدث ذا أهمية مميزة في المعنى الذي يقصد المتكلم بيانه، يحيد المتكلم بذهنه عن التوجه و التركيز في الحدث الذي يشكل المحور المهم في قصد المتكلم نحو قوله تعالى:﴿فَالْيَوْمَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَلَا تُجْزَونَ الَّا مَاكُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾يس 54.فهنا لفت انتباه وتركيز شديد على الحدث [1].

[3] المبني للمجهول في القران الكريم، بحث في النحو والدلالة، زاهر محمد حني، ص18.

[1] ينظر:المرجع نفسه، ص19.

الفصل الأول: الفعل الماضي المبني لما لم يسم فاعله

أولا/ مفهومه

ثانيا/ حالاته

ثالثا/ كيفية صياغته

رابعا/ تطبيق الأغراض البلاغية على الأفعال الماضية في –ربع يس–

توطئة:الفعل الماضي هو الفعل الذي يدل على حدث وقع و انقطاع قبل زمن المتكلم و يكون دائما مبنيا أي أنه لا يتغير إعرابه حسب موقعه من الجملة؛ويكون افعل الماضي،ثلاثياً أو،رباعياً، أو خماسياً،أو سداسياً.

أولا/ مفهومه: و هو ما دل على وقوع حدث في الزمن الماضي و علامته أن يقبل إحدى التاءين تاء الفاعل أو تاء التأنيث الساكنة نحو: حضرت، تباركت.

نعمت جزاء المتقين الجنة هي الأماني و المنن و المنة

فإن دلت الكلمة على ما يدل عليه الفعل الماضي و لكنها لم تقبل علامته تكون اسم فعل ماضي نحو " هيهات" انتصار الظلم أي بَعُد و شتان العادل و الظالم.

بمعنى افترق نحو:

هيهات هيهات العقيق و من به و هيهات خِلٌ بالعقيق نواصِله [1]

و يستعمل الفعل الماضي كثير من الدلالة على الماضي، و قد يفيد الاستمرار نحو قوله تعالى: " ... وكان الله غفورا رحيما.." 14 الفتح.[2] أي يشمل الزمن الماضي و الحال و الاستقبال.

ثانيا/ حالاته: وللماضي المبني لما لم يسم فاعله عدة أحوال وهي:

- أن يكون صحيح العين خاليا من التضعيف ضُمَّ أوله وكُسِر ما قبل آخره، نحو: قُرِئ الكتابُ، وأُغْلِقَ البَابُ [3].

[1] ينظر: الكامل في النحو و الصرف. د علي محمود النابي، دار النشر دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 1425هـ 2004م ، ص32.

[2] القران الكريم، سورة الفتح الآية 14.

[3] نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط2، المكتبة العصرية، 1418هـ/1997م، بيروت، ص506.

- إذا كان الفعل مبدوء بتاء زائدة ضُمَّ ثانيه مع التاء، مثل: تُنُودى للجهاد في سبيل الله.
- إذا كان الماضي أوله همزة وصل ضُمَّ أوله وثالثه وكُسِرَ ما قبل آخره، مثل: أُبتُدِئَ في تعليم الكبار منذ سنوات.
- إذا كان الفعل أجوفا (أي معتل العين)، يُكسر أوله سواء كان:
  - الفعل ثلاثيا، مثل: قِيلَ الحق في هذه المسألة، وبِيعَ الكتاب بثمن غالٍ.
  - أو غير ثلاثي إذا كان على وزن افتعل، مثل: اِقْتِيد الجاني إلى المحكمة[1].

ثالثا/ كيفية صياغته: يبنى الفعل الماضي لما لم يسم فاعله بكسر ما قبل آخره و ضم كل متحرك قبله نحو " فتح – فُتِحَ، أكرم– أُكرِمَ، استخرج– أُستُخرِجَ.

نستخلص أنهمتى حذف الفاعل من الكلام و جب أن تتغير صورة الفعل المعلوم فإن كان ماضياً يُكسر ما قبل آخره، و يضم كل متحرك قبله فنقول في كسر أكرم، تعلم ، استغفر: (كُسِرَ، أُكرِمَ، تُعُلِمَ، أُستُغفر).[2]

- **<u>قاعدته العامة</u>:** ضُمَّ أوله و كسر ما قبل آخره

مثل: فَهِم – فُهِم ، كَتب – كُتب ، دحرج – دُحرِج، كافأ – كوفئ.

و تستثنى من هذه القاعدة ثلاث حالات:

- إذا كان الماضي مبدوءاً بتاءٍ زائدة مثل: تكلم، تعلم، تحدث، فإنه يبنى لما لم يسم فاعله بضم أوله و ثانيه فتقول: تُكُلِم، تُعُلم، تُحُدِث.

---

[1] النحو الأساسي، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، ومحمد حماسة عبد اللطيف، ط4، دار ذات السلاسل، 1414هـ/1994م، الكويت،ص438 .

[2] ينظر: جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني، دار ابن الحوزي القاهرة، ط1، 2010 للطبع والنشر والتوزيع، ص 37-36.

- إذا كان مبدوءاً بهمزة وصل مثل: استفهم، استفاد منه، فإنه يبنى لما لم يسم فاعله بضم أوله و ثالثه فتقول: أُستُفهم، أُستُفيد منه.
- إذا كان معتل الوسط بالألف مهما كان أصلها قلبت الألف ياء في مثل: باع— بِيع، صام – صِيم...إلخ.[1]
- قال ابن مالك:

فأول الفعل اضممن والمتصل بالآخر أكسر في مضي كوُصِل

يضم أول الفعل الذي لم يسمى فاعله مطلقا، أي سواء كان ماضيا أو مضارعا ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع[2].

❖فائدة:

1) **<u>الفعل الذي يبنى لما لم يسم فاعله</u>:** أتفق النحويون جميعا على بناء الفعل لما لم يسم فاعله من الفعل المتعدي و اختلفوا فيما بينهم في بنائه من الفعل اللازم و أنكر أكثرهم بناءه من الفعل اللازم. لأنك إذا حذفت فاعله لم يبق ما يقوم مقامه و ذلك قولك: "خرج عمرو" و "ضحك محمد" و " قعد بكر" و لا يجوز ردّه إلى ما لم يسمّ فاعله.

و أجاز بعضهم بناء الفعل لما لم يسم فاعله من الفعل اللازم و ذلك على إظهار المصدر و هو مذهب "سيبويه" فيقول "قُعِد" و "ضُحِك" لأن الفعل يدل على مصدره.

أمّا إذا تعدّى الفعل اللازم بأحد أسباب التعدية فيجوز بناؤه لما لم يسم فاعله و بذلك جاز بناء لما لم يسم فاعله من باب فَعْلَ، يفْعُلْ، بضمِّ العين في الماضي و المضارع اللازم بعد تعدية الفعل منه بأحد أسباب التعدية.

---

[1] ينظر: في أساسيات اللغة العربية، ل د. عبد العزيز النبوى، دار النشر مؤسسة مختار لنشر والتوزيع، ط الثانية 1429هـ – 2008م، ص 136.

[2] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري، دار الطلائع القاهرة، ب ط، جزء2، ص112.

2) **<u>الأفعال التي لا تبنى لما لم يسم فاعله</u>**: و هي خمسة أنواع:

1) كان و أخواتها نحو: " كان زيدٌ قائماً"

2) الفعل الخاص للطباع و الغرائز نحو (حَسُنَ، ظَرُفَ، تسهل، صَغُر، قَصُرَ) بضم العين إذ لا يجوز بناؤه لما لم يسم فاعله فلا تقول " شُرِفَ محمدٌ" لأن هذه الأفعال فيها تثبيت و بقاء في فاعلها فلا يجوز حذفه و بناؤهالما لم يسم فاعلهإلا إذا عديت إلى الظروف أو الجار و المجرور نحو قولنا ظرُف محمد في هذا المكان تقول في بنائه لما لم يسم فاعله: " ظُرِفَ في هذا المكان ".

3) الفعل الذي انتصب فاعله على التمييز إذا إن الفعللما لم يسم فاعله لا يبنى من كل فعل انتصب فاعله على التمييز و التمييز المقصود هنا هو ما يطلق عليه بالتمييز المنقول نحو قولك: "تصببت عرقاً"، و " حَسُنَ وجها"، و "تقفا شحمه" ثم نقل الفعل من فاعله و جعل لما هو من سبب للتصرف في الكلام و الاتساع فيه لأن نقل الفعل عن فاعله يجعل الأمر معتذرا في بناء الفعللما لم يسم فاعله.

4) الأفعال الستة التي لا تتصرف.

5) أفعال الألوان و العاهات و هي أفعال شابهت أفعال الطباع و الغرائز السابقة الذكر لما فيها من ثبات فيما تختر عنه و ثبت وصفها فيه أي الفاعل فالفعل المبني لما لم يسم فاعله هو الفعل الذي حذف فاعله و أسند إلى ما ينوب عنه إما للإيجاز أو للعلم به أو للجهل به أو للخوف عليه أو منه أو لتحقيره أو لتعظيمه أو لإبهامه على السامع نحو " خلق الإنسان" " كسر الزجاج" و يقابله الفعل للمعلوم [1].

[1] ينظر: التطبيق الصرفي، د علي جابر المنصوري و علاء هاشم الخفاجي، الدار العلمية الدولية، عمان دار الثقافة، ط1 ،2002 ص 105-106.

رابعا/ تطبيق الأغراض البلاغية على الأفعال الماضية في –ربع يس–

الفعل	موضعه	نوعه	غرضه
أُنذِر	سورة يس الآية (10)	غ/ث	إظهار التوبة بالإنذار أو عدمه الإرشاد /188/9
ذُكِر	سورة يس الآية (19)	ثلاثي	الاستفهام تقريري التحرير والتنوير /22/ 364
قِيلَ	سورة يس الآية (26)	ثلاثي	بيان تعقيب موعظته عزّ و جلّ التحرير والتنوير/371/23
قِيلَ	سورة يس الآية (45)	ثلاثي	ظهور أن القائل رسول الله صلى الله عليه و سلم التحرير والتنوير/23 / 3030
قِيلَ	سورة يس الآية (47)	ثلاثي	التحقيق و الترغيب و التنبيه الإرشاد/240/9
نُفِخ	سورة يس الآية (51)	ثلاثي	تحقيق الوقوع الإرشاد/206/9
ذُكّروا	سورة الصافات الآية (13)	ثلاثي	لشدّة إعراضهم عن التأمل فيما ذكّروا / التحرير والتنوير/97/23
قِيلَ	سورة الصافات الآية (35)	ثلاثي	إظهارالدعوة و التعليم /التحرير والتنوير/107/23
أُنزِل	سورة ص الآية (8)	غ/ث	الاستفهام إنكاري /التحرير والتنوير/23 / 213
عُرِض	سورة ص الآية (31)	ثلاثي	إظهار و التشويق /الإرشاد/9 /287
أُمِرتُ	سورة الزمر الآية (11)	ثلاثي	لإظهار الإخبار و التبليغ /التحرير والتنوير/258/23
أُمِرتُ	سورة الزمر الآية (12)	ثلاثي	إظهار التنويه /التحرير والتنوير/258/23
قِيل	سورة الزمر الآية (24)	ثلاثي	التحقيق وقوعه /التحرير والتنوير/258/23
أُوتِيتُ	سورة الزمر الآية (49)	غ/ث	لبيان التبعيض في الظلم و العتو / الإرشاد/342/11
أُنزِل	سورة الزمر الآية (55)	غ/ث	إظهارالتبليغ و التوعيظ/الإرشاد/11/ 343
أُوحِيَّ	سورة الزمر الآية (65)	ثلاثي	إظهار القبلية في صفة النبوة/التحرير والتنوير/58/24
نُفِخَ	سورة الزمر الآية (68)	ثلاثي	تعظيم شأن الله يوم القيامة / التحرير والتنوير/65/24
نفخ	سورة الزمر الآية (68)	ثلاثي	لإظهار الموعظة بفناء الدنيا /التحرير والتنوير/24/ 66
وُضِع	سورة الزمر الآية (69)	ثلاثي	لبيان الإحضار /التحرير والتنوير/68/24
جِيئ	سورة الزمر الآية (69)	ثلاثي	لبيان تفاصيل ما بلغه الرسل /التحرير والتنوير/67/26
قُضِيَ	سورة الزمر الآية (70)	ثلاثي	القضاء و تحقيق الحق /التحرير والتنوير/68/24
وُفِيَت	سورة الزمر الآية (70)	ثلاثي	إعادة الموعظة و الترهيب /التحرير والتنوير/69/22
سِيق	سورة الزمر الآية (71)	ثلاثي	تفصيل لتوفية و بيان كيفيتها /الإرشاد/11/ 348
قِيلَ	سورة الزمر الآية (72)	ثلاثي	إبهام القائل لتهويل المقول /الإرشاد/349/9
سِيق	سورة الزمر الآية (73)	ثلاثي	

دُعِي	سورة غافر الآية (12)	ثلاثي	بيان الإعلان و الذِكر /التحرير والتنوير/24/ 100
زُيِّنَ	سورة غافر الآية (37)	ثلاثي	بيان حال اعتقاده و عمله/التحرير والتنوير/24/ 147
نُهيت	سورة غافر الآية (65)	ثلاثي	التحذير و التخويف /التحرير والتنوير/195/22
أُمِرتُ	سورة غافر الآية (66)	ثلاثي	إظهار الإخلاص لله عزَّ و جلّ/الإرشاد/11 /387
قِيل	سورة غافر الآية (73)	ثلاثي	لتحقيق الوقوع /التحرير والتنوير/204/22
قُضِي	سورة غافر الآية (78)	ثلاثي	تحقيق الحقّ /التحرير والتنوير/213/22
فُصِلت	سورة فصلت الآية(3)	ثلاثي	الإظهار و التبيين و التفصيل /التحرير والتنوير/231/24
أُرْسِلتم	سورة فصلت الآية(14)	غ/ث	كناية عن الكذب /التحرير والتنوير/256/24
قِيل	سورة فصلت الآية(43)	ثلاثي	إظهار التحقيق /التحرير والتنوير/310/24
قُضي	سورة فصلت الآية(43)	ثلاثي	بيان تأخير القضاء / التحرير والتنوير/56/24
فُصِّلت	سورة فصلت الآية(44)	ثلاثي	التبيين و التوضيح /التحرير والتنوير/314/24
رُجِعتُ	سورة فصلت الآية(50)	ثلاثي	إظهار الاستهزاء /التحرير والتنوير/25 / 12
قُضِيَ	سورة الشورى الآية (14)	ثلاثي	إظهار الإرادة و التقدير في قضاء/التحرير والتنوير/57/25
أُورِثوا	سورة الشورى الآية (14)	غ/ث	بيان كيفية كفر المشركين بالكتاب /الإرشاد/24/8
أُمِرت	سورة الشورى الآية (15)	ثلاثي	إظهار التشبيه و المطابقة /التحرير والتنوير/61/25
أُستُجيب	سورة الشورى الآية (16)	غ/ث	بيان حصول الاستجابة /التحرير والتنوير/66/25
أُوتِيتم	سورة الشورى الآية (36)	غ/ث	بيان الخطاب للمشركين /التحرير والتنوير/109/25
أُمِرت	سورة الشورى الآية (15)	ثلاثي	التبليغ لإسماع اليهود /التحرير والتنوير/25/ 62
بُشِرَّ	سورة الزخرف الآية (17)	ثلاثي	إظهار التعجيب /الإرشاد/47/10
أُرسِلتم	سورة الزخرف الآية (24)	غ/ث	تصريح بتكذيب الرسل /التحرير والتنوير/191/25
نُزِّل	سورة الزخرف الآية (31)	ثلاثي	إظهار الاستخفاف /التحرير والتنوير/199/25
أُلقِي	سورة الزخرف الآية (53)	غ/ث	بيان الاستخفاف و الاستهزاء /التحرير والتنوير/25 /232
ضُرِبَ	سورة الزخرف الآية (57)	ثلاثي	بيان الاستثناء /التحرير والتنوير/232/25
أُورِثتم	سورة الزخرف الآية (72)	غ/ث	تشبيه جزاء العمل بالميراث /الإرشاد/10 /66
قِيل	سورة الجاثية الآية (34)	ثلاثي	تصريح باسم الله /التحرير والتنوير/374/25
أُنذِروا	سورة الأحقاف الآية (3)	غ/ث	التعجيب و الإخبار عن الذين كفروا /التحرير والتنوير/26/8
حُشِرَ	سورة الأحقاف الآية (6)	ثلاثي	إظهار المناسبة يوم القيامة /التحرير والتنوير/12/26
أَرسِلت	سورة الأحقاف الآية (23)	غ/ث	بيان نزول العذاب /الإرشاد/114/10
قُضِيَ	سورة الأحقاف الآية (29)	ثلاثي	إظهار مراد الله عزّ و جلّ /التحرير والتنوير/26/ 59
أُنزِل	سورة الأحقاف الآية (30)	ثلاثي	إظهار مكانة القرآن /التحرير والتنوير/60/26

نُزِّل	سورة محمد الآية (2)	ثلاثي	التخصيص، و تعظيم لشأن الرسول /البحر المحيط/73/8
قُتِلوا	سورة محمد الآية (4)	ثلاثي	إظهار جزاء الشهداء في الآخرة /التحرير والتنوير/84/26
سُقُوا	سورة محمد الآية (15)	ثلاثي	مقابلة ما وصف من حال أهل الجنة/التحرير والتنوير/97/26
أُتُوا	سورة محمد الآية (16)	ثلاثي	إظهار تخصيص من يستمعون الى النبي /التحرير والتنوير/26/ 99
نُزِلت	سورة محمد الآية (20)	ثلاثي	لتأكيد التوبيخ و تشديد التفريع /الإرشاد/152/6/
أُنزِلت	سورة محمد الآية (20)	ثلاثي	إجابة عن تمني الذين آمنوا /التحرير والتنوير/107/26
زُيّنَ	سورة الفتح الآية (12)	ثلاثي	كناية عن قبول ذلك/التحرير والتنوير/164/26
نُفِخَ	سورة قˇ الآية (20)	ثلاثي	لتحقيق وقوعه /التحرير والتنوير/307/26
أُزلِفت	سورة قˇ الآية (31)	ثلاثي	رفع مجاز القرب بالوعد و الإخبار /البحرالمحيط/126/8
قُتِل	سورة الذاريات الآية (10)	ثلاثي	الدعاء بالهلاك على أصحاب القول /روح المعاني/ 27/6
أُرسِل	سورة الذاريات الآية (32)	غ/ث	إخبار بالشأن الذي أرسلوا من أجله /التحرير والتنوير/6/27
قِيل	سورة الذاريات الآية (43)	ثلاثي	الإنذار و التأييس من النجاة / التحرير والتنوير/27 /13
أُلقِيَ	سورة القمر الآية (25)	غ/ث	تعليل الاستفهام الإنكاري /التحرير والتنوير/27 /197
رُجَّت	سورة الواقعة الآية (4)	ثلاثي	التعظيم و التهويل /التحرير والتنوير28/72
بُسّت	سورة الواقعة الآية (5)	ثلاثي	التعظيم و التهويل /التحريروالتنوير/284/72
قِيل	سورة الحديد الآية (13)	ثلاثي	بيان التهكم و الاستهزاء /روح المعاني177/72
ضُرب	سورة الحديد الآية (13)	ثلاثي	بيان التهكم و الاستهزاء /روح المعاني177/72
أُعِدّت	سورة الحديد الآية (21)	ثلاثي	إظهار فضل الله و عظمته/الإرشاد/ 294/10
كُبِتوا	سورة المجادلة الآية (5)	ثلاثي	التنبيه على تحقيق وقوعه /الإرشاد/29/29
نُهوا	سورة المجادلة الآية (8)	ثلاثي	التوبيخ حين يسمعونه، /التحرير والتنوير29/29
قِيل	سورة المجادلة الآية (10)	ثلاثي	بيان الأمر بالتفسح/التحرير والتنوير38/22
أُوتُوا	سورة المجادلة الآية (10)	ثلاثي	إظهار التخصيص، /الإرشاد308/9
قِيل	سورة المجادلة الآية (11)	ثلاثي	بيان الأمر بالنشوز /التحرير والتنوير/39/28
أُوتُوا	سورة الحشر الآية (9)	ثلاثي	إظهار التخصيص، / الإرشاد/320/10
أُخرِجتم	سورة الحشر الآية (10)	ثلاثي	إظهار الإخبار بالغيب، / روح المعاني/7/28
قُوتِلتم	سورة الحشر الآية (11)	ثلاثي	بيان تأكيد من الله تعالى، /روح المعاني/100/28
أُخرِجوا	سورة الحشر الآية (12)	ثلاثي	إظهار الإخبار بالغيب، /روح المعاني/57/28
قُوتِلوا	سورة الحشر الآية (12)	ثلاثي	بيان تأكيد من الله تعالىروح المعاني/28/ 100
حُمِّلوا	سورة الجمعة الآية (5)	ثلاثي	تكليف القيام بأوامرها و نواهيها./البحر المحيط /264/8
نُودِي	سورة الجمعة الآية (8)	غ/ث	بيان الموعظة و التذكير ، /التحرير والتنوير/219/28

قُضِيَتِ	سورة الجمعة الآية (10)	ثلاثي	بيان التنبيه على عظيم ما أنعم /التحرير والتنوير/ 227/28
طُبِعَ	سورة المنافقين الآية (3)	ثلاثي	إظهار تعظيم الإيمان ،/التحرير والتنوير/237/28
قِيل	سورة المنافقين الآية (5)	ثلاثي	إظهار الإخبار بعدم الفائدة، روح المعاني /113/28
قُدِرَ	سورة الطلاق الآية (6)	ثلاثي	كناية عن التضييق ، / التحرير والتنوير/331/28
قِيل	سورة التحريم الآية (10)	ثلاثي	بيان الموعظة و التحقير، /التحرير والتنوير/370/28
أُلقُوا	سورة الملك الآية (7)	ثلاثي	استئناف لبيان ذمّ مصيرهم في جهنم/التحرير والتنوير/23/28
أُلقِيَ	سورة الملك الآية (8)	ثلاثي	استئناف مسوق لبيان حال أهلها بعد بيان نفسها، / روح المعاني/11/29
قِيل	سورة الملك الآية (27)	ثلاثي	توبيخ و تشديد العذاب بهم، /روح المعاني/21/29
نُبِذَ	سورة القلم الآية (49)	ثلاثي	لبيان كون المنهي عنه أمر محذورا، /الإرشاد/437/10
أُهْلِكوا	سورة الحاقة الآية (5)	غ/ث	تهويل و تعظيم شأن الحاقة ، /الإرشاد/411/10
أُهْلِكوا	سورة الحاقة الآية (6)	غ/ث	تهويل و تعظيم شأن الحاقة ، /الإرشاد/411/10
نُفِخ	سورة الحاقة الآية (13)	ثلاثي	التعجيب عن عظيم قدرته /التحرير والتنوير/130/29
حُمِّلَت	سورة الحاقة الآية (14)	ثلاثي	تفصيل لأحكام العرض /روح المعاني/46/29
أُوتِيَ	سورة الحاقة الآية (19)	ثلاثي	دعوة للقدوة /الإرشاد/356/6
أُوتِيَ	سورة الحاقة الآية (25)	ثلاثي	
خُلِقَ	سورة المعارج الآية (19)	ثلاثي	كناية بالخلق عن تمكن ذلك الخلق منه و غلبته على نفسه /التحرير والتنوير/29/ 168
أُغرِقوا	سورة نوح الآية (25)	غ/ث	لتعظيم الخطايا، /روح المعاني/79/29
أُدخِلوا	سورة نوح الآية (25)	غ/ث	التكبير و التعظيم و التهويل، روح المعاني/29/ 79
نُقِرَ	سورة المدثر الآية (8)	ثلاثي	إظهار الوقت يوم النفخة الأولى، / روح المعاني/29/ 121
قُتِل	سورة المدثر الآية (20)	ثلاثي	بيان التعجيب من تقديره، / روح المعاني/123/29
قِيل	سورة المدثر الآية (20)	ثلاثي	إظهار التأكيد /روح المعاني/29/روح المعاني/123
أُوتُوا	سورة المدثر الآية (31)	ثلاثي	إظهار التخصيص /البحر المحيط/368/8
جُمِع	سورة القيامة الآية (9)	ثلاثي	التصريح بحلول يوم القيامة /التحرير والتنوير/345/29
ذُلِلت	سورة الإنسان الآية (14)	ثلاثي	إظهار التسخيير و التسهيل / التحرير والتنوير/391/29
طُمِست	سورة المرسلات الآية (8)	ثلاثي	إظهار قدرة الله عزَّ و جلَّ وحده،/ التحرير والتنوير/425/29
فُرجت	سورة المرسلات الآية (9)	ثلاثي	إظهار قدرة الله عزَّ و جلَّ وحده، / التحرير والتنوير/425/29
أُقتِت	سورة المرسلات الآية (11)	ثلاثي	بيان وقت الرسل، /روح المعاني/173/29
أُجِلت	سورة المرسلات الآية (12)	ثلاثي	الاستفهام للتعظيم و التعجيب من قوله /روح المعاني/174/29
قِيل	سورة المرسلات الآية (47)	ثلاثي	إظهار الأمر للوجوروح المعاني/172/29

فُتِحت	سورة النبأ الآية (19)	ثلاثي	تفخيم و تحقيق لوقوعه ،روح المعاني/13/30
سُيِّرت	سورة النبأ الآية (20)	ثلاثي	التهويل و تعظيم قدرته عزّ و جلّ/روح المعاني/30 /12
بُرِزت	سورة النازعات الآية (36)	ثلاثي	البيان والتعظيم / التحرير والتنوير/91/30
قُتِل	سورة عبس الآية (17)	ثلاثي	التعجيب وبيان الاستحقاق الدعاء عليه /روح المعاني/43/29
كُوِّرَت	سورة التكوير الآية (1)	ثلاثي	الإخبار لتحقيق وقوعه /روح المعاني/50/30
سُيِّرَت	سورة التكوير الآية (3)	ثلاثي	تنبيه على تحقيق الوقوع /التحرير والتنوير/411/30
عُطِّلَت	سورة التكوير الآية (4)	ثلاثي	بيان ترك الناس أعمالهم لشدة التهويل /التحرير والتنوير/142/30
حُشِرت	سورة التكوير الآية (5)	ثلاثي	بيان شدّة التهويل /التحرير والتنوير/143/30
سُجِّرت	سورة التكوير الآية (6)	ثلاثي	بيان تعذيب أهل النار /الإرشاد/149/11
زُوِّجَت	سورة التكوير الآية (7)	ثلاثي	لتحقيق وقوعه /التحرير والتنوير/149/30
سُئِلَت	سورة التكوير الآية (8)	ثلاثي	سؤال التوبيخ والتهديد /البحر المحيط/242/8
قُتِلت	سورة التكوير الآية (9)	ثلاثي	إظهار كمال الغيظ و السخط / روح المعاني/53/30
نُشِرت	سورة التكوير الآية (10)	ثلاثي	زيادة التهديد /التحرير والتنوير/147/30
كُشِطت	سورة التكوير الآية (11)	ثلاثي	تطويل الإطناب و التهويل /الإرشاد/150/11
سُعِّرت	سورة التكوير الآية (12)	ثلاثي	إظهار غضب الله عزّ وجلّ /الإرشاد/150/11
أُزْلِفت	سورة التكوير الآية (13)	ثلاثي	بيان غضب الله و قدرته/التحرير والتنوير/150/30
فُجِرَت	سورة الانفطار الآية (3)	ثلاثي	تطويل الإطناب و التهويل/التحرير والتنوير/171/30
بُعْثِرت	سورة الانفطار الآية (4)	غ/ث	إظهار التعظيم و التهويل /التحرير والتنوير/171/30
أُرْسِلوا	سورة المطففين الآية (33)	غ/ث	إظهار الإخبار و التبليغ /التحرير والتنوير/214/30
حُقَّت	سورة الانشقاق الآية (2)	ثلاثي	تشديد التهويل و التخويف / البحر المحيط / 438/8
مُدّت	سورة الانشقاق الآية (3)	ثلاثي	الإخبار و التهويل و التشويق / التحريروالتنوير/219/30
حُقّت	سورة الانشقاق الآية (5)	ثلاثي	تشديد التهويل و التخويف /البحر المحيط./43/2
قُرِئ	سورة الانشقاق الآية (21)	ثلاثي	إظهار التبليغ و الدعوة /التحرير والتنوير/223/30
قُتِلَ	سورة البروج الآية (4)	ثلاثي	إظهار الإخبار بالقتل / روح المعاني/78/30
خُلِقَ	سورة الطارق الآية (5)	ثلاثي	التنبيه الى ما يجب علمه / التحريروالتنوير/ 261/30
خُلِقَ	سورة الطارق الآية (6)	ثلاثي	إظهار جواب عن الاستفهام /روح المعاني/95/30
خُلِقَت	سورة الغاشية الآية (17)	ثلاثي	بيان الإنكار و التوبيخ/ التحرير و تنوير /304/30
رُفِعَت	سورة الغاشية الآية (18)	ثلاثي	بيان الإنكار و التوبيخ/ التحرير و تنوير /304/30
نُصِبَت	سورة الغاشية الآية (19)	ثلاثي	بيان الإنكار و التوبيخ/ التحرير و تنوير /304/30
سُطِحَت	سورة الغاشية الآية (20)	ثلاثي	بيان الإنكار و التوبيخ/ التحرير و تنوير /304/30

دُكَّتْ	سورة الفجر الآية (21)	ثلاثي	تهويل لشأن ذلك اليوم التحريرو التنوير/335/30
جِيئ	سورة الفجر الآية (29)	ثلاثي	إظهار حسن المصير / الإرشاد /593/6
أُوتُوا	سورة البيِّنة الآية (4)	ثلاثي	إظهار التخصيص / البحر المحيط/ 495/8
أُومِروا	سورة البيِّنة الآية (5)	ثلاثي	إظهار الأمر بمطلق التكليف / روح المعاني /224/30
زُلْزِلَت	سورة الزلزلة الآية (6)	غ/ث	التهويل و التعظيم التحرير والتنوير/30/ 491
حُصِّلَ	سورة العاديات الآية (10)	ثلاثي	الاستفهام إنكاري /التحريروالتنوير/506/30

من خلال استخراج الفعل الماضي المبني لمالم يسم فاعله في النص القرآني " جزء يس " و استخراج أغراضه و ضبطها في الفعل الماضي (الثلاثي و غير الثلاثي) نلاحظ أنّ الغرض الأكثر تداول هو غرض التهويل و التعظيم من قدرته عزّ و جلّ كما في قوله تعالى:﴿إذا رُجَّت الأرض رجاً﴾4**الواقعة،** ﴿ و بُسِت الجِبَال بَساً﴾5 **الواقعة**من هوله عزّ و جلّ و عظمة قدرته "رجت" أي تحركت تحريكا شديدا حتى ينهدم كل شيء فوقها من جبل و بناء " و بست الجبال " و فتتت حتى تعود كالسويق، أو سيقت من بس الغنم إذا ساقها كقوله تعالى:﴿ و سُيِرت الجبال﴾20**النبأ**، و قرء " رجت و بست " بالتاء أي ارتجت و ذهبت فإن قلت بما نصبت إذا رجت؟ قلت هو بدل من إذا وقعت و يجوز أن ينتصب بخافضة رافعة أي تخفض وترتفع وقت رج الأرض وبس الجبال لأنه عند ذلك ينخفض ماهو مرتفع ويرتفع ماهو منخفض هذا فيما يخص الفعل الثلاثي أما في الفعل غير الثلاثي نجد كقوله تعالى:﴿إذا زُلزِلت الأرض زلزالها ﴾1**الزلزلة.**

زلزلت هذه الزلزلة الشديدة ولفضت مافي بطنها وذلك عند الفتحة الثانية حيث تزلزل وتلفظ أمواتها أحياء فيقولون ذلك لما يبهرهم من الأمر الفظيع، ونجد في تفسير ابن عاشور معنى زلزلت حركت تحركا شديدا حتى يخيل للناس أنها خرجت من غيرها لان فعل زلزل مأخوذ من الزلزال وهو زلق الرجلين فلما عن شدة الزلزال ضاعفوا الفعل للدلالة عن شدة الفعل كما

قالواكبكبة أي كبة ولملم بالمكان من اللم وهذا لتهويل و عظمته تعالى.و إنما بني فعل "زلزلت " بصيغة نائب عن الفاعل لأنه معلوم فاعله وهو الله تعالى وانتصبت زلزالها على المفعول المطلق المؤكد لفعله إشارة الى هول ذلك الزلزال فالمعنى﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها ﴾

ويليه غرض التحقيق في الوقوع لله عز وجل في الفعل الثلاثي قوله عز وجل ﴿ونُفِخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴾ 51**يس**. "نفخ " الماضي مستعمل في تحقيق الوقوع مثل "أتى الله أمره " والمعنى " ينفخ " في الصور أي ينفخ نافخ في صور وهو الملك الموكل به "اسرافيل " وهذه النفخة الثانية التي في قوله:﴿ثم نُفِخ فيه مرة أخرى فإذا هم قيام ينظرون ﴾وفي قوله:﴿ ونُفِخ في الصور فذلك يوم الوعيد ﴾20ق عطف على ﴿ وجاءت سكرة الموت بالحق ﴾ على تفسير الجمهور فأما على تفسير الفخر فالجملة مستأنفة وصيغة المجيء لتحقيق وقوعه مثل قوله تعالى:﴿ أتى أمر الله فلا تستعجلوه ﴾ و المشار إليه بذلك في الصور تقدم القول فيه عند قوله تعالى: ﴿و له الملك يوم ينفخ في الصور ﴾ سورة الأنعام[1].

و قوله تعالى: ﴿ و فتحت السماء فكانت أبواباً ﴾19النبأ، و التقدير و قد فتحت السماء أي حصل النفخ قبل ذلك أو معه و يجوز أن تكون معطوفة على جملة ينفخ في الصور " فيعتبر "يوم" مضاف الى هذه الجملة على حد قوله تعالى:﴿ و يوم تشقق السماء بالغمام﴾ و التغيير بالفعل الماضي على هذا الوجه لتحقيق الوقوع هذا التفتيح حتى كأنه قد مضى

[1] ينظر: تفسير تحرير و التنوير لابن عاشور – جزء 26 صفحة 307.

وقوعه. و فتح السماء انشقاقها بنزول الملائكة مع بعض السماء بالغمام و نُزِلَ الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن " ، و قرأ نافع و ابن كثير و ابن عامر و أبو جعفر و

يعقوب "و فتحت" بالتشديد الفوقية و هو مبالغة في فعل الفتح بكثرة الفتح و شدّته إشارة[1] إلا أنه فتح عظيم لأن شق السماء لا يقدر عليه إلا الله، و قرأ عاصم و حمزة و الكسائي و خلق بتخفيف الفوقية على أصل الفعل مجرد تعلق الفتح بالسماء شعر بأنه فتح شديد و بعد غرض التحقيق لوقوعه عز و جل يليه غرض الإخبار، فيما يخص الفعل غير ثلاثي قوله تعالى:﴿ و لئن قوتلوا لا ينصرونهم ﴾11الحشر و كان الأمر كذلك و الإخبار عن خلقهم في الميعاد قيل: عن الإخبار بالغيب و هو من أدلة النبوة و أحد وجوه الإعجاز وهذا مبني على أن الصورة نزلت قبل وقعة بني النضير و كلام أهل الحديث و السير على ما قيل يدل على خلافه، و قال بعضهم أن قوله تعالى:﴿يقولون لئن أخرجتم ﴾11 الحشر كذلك من باب الإخبار بالغيب بناءً على ما رُوي أنّ عبد الله[2] بن أبي دس إليهم لا يخرجون فأطلع الله تعالى و رسوله عليه الصلاة و السلام على ما دسّه، و في قوله:﴿ وما أرسلوا عليهم حافظين ﴾ في موضع الحال أي بلزومهم بالضلال في حال أنهم لم يرسلهم مرسل ليكونوا أرسلوا حافظين عليهم فإن شدة الحرص على أن يقولوا هؤلاء لظالمون، كما رأوهم يشبه حال المرسل ليتبع أحوال أحد ومن شأن الرسول الحرص على الإخبار و التبليغ، و الخبر مستعمل في التهكم بالمشركين أي لم يكونوا 000 للرقابة عليهم و الاعتناء بصلاحهم[3]

[1] ينظر: نفسه، ج 30، ص 32.

[2] ينظر: روح المعاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، دار النشر أحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج28، ص 58.

[3] المرجع نفسه، ج30، ص 214.

أما في الفعل الثلاثي في قوله:﴿وإذا الشمس كورت﴾1 التكوير و يجوز أن يكون المراد بكورت ألقيت عن فلكها و طرحت من طعنه، فحوره أي إلقاء مجتمعا (يذهب إذ ذلك نورها كما خرج به القرطبي أو في البحر كما يدل عليه بعض الإخبار المرفوعة)

على الأرض و إلقاؤها في جهنم مسح عبدتها كما يدل عليه بعض الأخبار المرفوعة و يذهب إذ ذلك نورها كما صرح القرطبي أو في البحر كما يدل عليه خبر ابن أبي الدنيا و ابن أبي حاتم و أبي السيخ عن ابن عتيق و فيه أن الله تعالى يبعث ريحا و نوراً فتنفخه أي البحر حتى يرجع ناراً.

و يعد غرض التحقيق لوقوعه عزّ و جل يليه غرض التخصيص، ويمكن ذلك في قوله تعالى:﴿ و آمنوا بما نزِّل على محمد ﴾20محمد. تخصيصه من بين ما يجب الإيمان به و تعظيم شأن الرسول و إعلام بأنه لا يصحُّ الإيمان و لا يتم إلا به و أكد ذلك بالجملة الاعتراضية التي هي ﴿و هو الحق من ربهم﴾ و قيل هو الحقّ ناسخ لغيره و لا يرد عليه النسخ و قرأ الجمهور "أنزل" معدي بالهمزة مبنيا للمفعول و قرئ "نزل" ثلاثيا[1]. وفي قوله تعالى:﴿ و الذين أوتوا العلم درجات و الله بما تعملون خبير ﴾10 المجادلة.

معطوف على الذين آمنوا و العطف مشعر بالتغاير و هو من عطف الصفات و المعنى يرفع الله المؤمنين العلماء درجات، فالوصفان لذات واحدة و قال ابن مسعود و غيره، تم الكلام عند قوله (منكم) و انتصب ﴿و الذين أوتوا العلم﴾ بالفعل مظهر تقديره و يخص الذين أوتوا العلم درجات فالمؤمنين رفع و للعلماء درجات[2].

[1] ينظر: تغيير البحر المحيط ، محمد بن يوسف الشهيد أبي حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1413هـ/ 1993 م، ج 8، ص 235.

[2] المرجع نفسه، ص235.

و قوله:﴿ ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ﴾31 المدثر، أي ليكتبوا اليقين بتوبته (ص) الكتابيين كذلك و هذا غير جعل الملائكة على العدد المخصوص لأنه إيجاد و لا يصح على ما قال بعض المحقين أن يجعل إيجادهم على الوصف.

﴿ و الذين أوتوا الكتاب ﴾ وهم اليهود و النصارى أن هذا القرآن هو من عند الله، و إذ هم يجدون هذه العدة في كتبهم المنزلة و يعلمون أنّ الرسول لم يقرأها و لا قرأ عليه أحد ولكن كتابه يصدق كتب الأنبياء اذ كل ذلك حق يتعاضد من عند الله تعالى قال هذا المعنى ابن عباس و مجاهد، و بورود الحقائق من عند الله تعالى يزداد كل ذي إيمان إيمانا و يزول الريب عن المصدقين من أهل الكتاب و عند المؤمنين و قيل إنما صار جعلها فتنة لأنهم يستهزؤون و يقولون: مالهم تكونوا عشرين و ما المقتضى لتخصيص هذا[1].

العدد بالوجود و يقولون هذا العدد قليل و يقرون بتعذيب أكثر العالم من الجن و الإنس من أول ما خلق الله تعالى إلى قيام الساعة.

[1] ينظر: روح المعاني للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، دار النشر، دار أحياء التراث العربي، بيروت لبنان، دط، ج 29ص126.

الفـــــصل الثانـــــي:الفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله

أولا/ كيفية صياغته

ثانيا/ شواهد إعرابية

ثالثا/ الأفعال التي وردت على صيغة ما لم يسم فاعله

رابعا/ تطبيق الأغراض البلاغية على الأفعال المضارعة في- ربع يس-

أولا/ صياغة الفعل المضارع لما لم يسم فاعله:

الصورة العامة لبناء الفعل المضارع لما لم يسم فاعله هو ضم أوله وفتح ما قبل آخره كما في قوله تعالى: ﴿إِنَمَا تُجْزَونَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾الطور16. وهناك خصوصيات لبعض الصيغ يمكن إجمالها في مايلي:

1) إذا كان الفعل أجوف فإن عينه ألفا لتحركها في الأصل وانفتاح ما قبلها بعد نقل حركتها إليه نحو (قَالَ ، يُقَالُ، صَالَ، يُصَالُ، بَاعَ، يُبَاعُ) والأصل فيها هو (يقول ، يصول، يبيع) بعد ذلك يعل إذ يحمل على الماضي، وتنقل الفتحة من العين إلى الفاء ، يصير يقول ويبيع، ثم تقلب الواو والياء ألفا وذلك لانفتاح ما قبلها ولتحركهما في الأصل إذ إن السكون عارض بسبب النقل.

2) عند بناء الفعل المضارع المنقوص لما لم يسم فاعله فإن الواو أو الياء في آخره تقلب ألفا كما في قولنا : (يُدعَى، يُرمَى)، وذلك لانفتاح ما قبلها.

3) الفعل المضارع المثال عند بنائه لما لم يسم فاعله فإن واوه أو ياءه تثبت ،نحو قولنا (يُوصَل، يُوهَب، يُبَاع).

4) تتشابه صيغتا الفعل المضارع لما لم يسم فاعله من الثلاثي المجرد المزيد بالهمزة في أوله (أَفْعَلْ) فكلتا الصيغتين تبنى على (فُعِلْ) ،ويتبين المعنى المقصود من خلال المعنى الذي يؤديه الفعل في الجملة أو ما يتعلق به من حروف الجر أو سياق الجملة ومعناها العام وغير ذلك [1]، مثال ذلك الفعلان (نُهِي) و(أَنْهَى) فعند بنائهما لما لم يسمى فاعله يكون كلاهما(يُنْهَى)، إلا أنه يمكن التمييز بين المقصود في الجملتين الآتيتين:

أ- يجب أن ينهى عن التقصير في أداء الحقوق.

ب- لقد قرر أن ينهى المشروع في الوقت المحدد له دون زيادة.

[1] ينظر: فلسفة المبني للمجهول في العربية، حسين العظمات، مجلة المنارة،المجلد17، العدد7، 2014م ،ص123.

فالجملة الأولى الفعل فيها (يُنْهَى) مضارع (نُهِيَ) الثلاثي غير المزيد بدلالة حرف الجر (عن) الذي يقترن به، وكذلك بدلالة المعنى المتحصل من السياق ، أما الجملة الثانية فالفعل فيها (يُنْهَى) مضارع (أُنْهِي) الثلاثي المزيد بالهمزة في أوله وهو واضح من المعنى المتحصل من السياق وبعدم اقترانه بحرف الجر (عن) الذي يأتي مع الثلاثي المجرد من مادة هذا الفعل[1].

يقول صاحب الألفية: واجعله من مضارع منفتحا ... كَيُنْتَحَى المقول فيه يُنْتَحَى

والثاني التالي تا المطاوعة... كالأول اجعله بلا منازعه[2].

ثانيا/ شواهد إعرابية:

❖ قال تعالى:﴿ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ اَلْجَنَةَ يُرْزَقُونَ بغَيْرِ حِسَاب ﴾الشاهد في الآية الكريمة مجيء الفعل (يُرْزَقُونَ) لما لم يسم فاعله.

يُرزَقون: يُرزَق : فعل مضارع ما لم يسم فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الواو: ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

❖ يقول الشاعر : يفضي حياء، ويفضي من مهابته * فما يُكلَم إلا حين يبتسم.

❖ الشاهد في البيت مجيء الفعل يُكلَم لما لم يسمى فاعله.

يُكلَم : فعل مضارع لم يسم فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

[1] ينظر: الوافي في النحو والصرف، حبيب يوسف مغنية،ط2،دار مكتبة الهلال 2004م،بيروت–لبنان، ص240.

[2] شرح إبن عقيل على ألفية ابن مالك، ج2، ص502

❖ يقول الشاعر : حُكِيت على نيرين إذ تحاك * تُختبط الشوك ولا تُشَاك[3].

الشاهد في البيت مجيء الفعلين حكيت، تشاك مبنيين لما لم يسم فاعله

حُكِيت : فعل ماض لم يسم فاعله مبني على الفتح الظاهر والتاء تاء التأنيث الساكنة ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره "هي"

تُشَاك: فعل مضارع لم يسم فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره "هي"

❖ قال تعالى﴿ إِنَمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُواْ الله لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾الحجرات 10.

الشاهد في الآية الكريمة : مجيء الفعل (تُرحَمُونَ) مبني لما لم يسم فاعله

تُرحَمُونَ: فعل مضارع لم يسم فاعله مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

والواو : ضمير متصل مبني في محل رفع نائب فاعل.

وما يمكن ملاحظته من خلال ما سبق أن الفعل المضارع تطرأ عليه تغيرات في بنيته ، حيث تظهر بشكل عام وذلك بضم أوله وفتح ما قبل آخره نحو يكتب حيث لا يصاغ الفعل (ما لم يسم فاعله) إلا بتوفر شرطين هما:

1-أن لا يكون الفعل جامدا، بل يجب أن يكون متصرفا

2-أن لا يكون الفعل أمرا، بل يجب ان كون ماضيا أو مضارعا.[1]

[3] المرجعالسابق، ص530 .

[1] جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني،ج2، ص72.

في حين أن الفعل المبني للمعلوم يكون جامدا أو متصرفا ويكون في أزمنته الثلاثة إذن فصيغة ما لم يسم فاعله متحولة من صيغة المبني للمعلوم، مثال قولنا يحشر من الفعل حشر، يخلق من الفعل خلق....

ثالثا/ الأفعال التي وردت على صيغة ما لم يسم فاعله :

هناك أفعال وردت على صيغة مالم يسم فاعله، ولم يرد منها صيغة المبني للمعلوم، مثل: زُهِيَ من الزهو، نُجِيَ من النجوة، و عُنِيت بالشيء، فأنا أُعْنَى به، ولا يقال عُنِيت، و أُولَع، و أُوزَع، و أُودَع، و دُهِش، و شُغِف، و هُرِع، و أُهرَع، و أُغمِي عليه، وغيرها.

ويرى أغلب النحاة أن هذه الأفعال تأخذ فاعلا وليس نائبا عن الفاعل، في حين تقول : رُمِي عَلَيَّ بالأمر، فإن (عَلَيَّ) فاعل، وبعض النحاة يعربون ما بعدها نائبا عن الفاعل وليس فاعلا[1].

رابعا/ تطبيق الأغراض البلاغية على الأفعال المضارعة في -ربع يس-

ما لم يسم فاعله	موضعه	نوعه	غرضه
تُرْجَعُونَ	22سورة يس	ثلاثي	تخويفهمودعوتهمإلى اللهينظر الإرشاد 143/5
تُظْلَمُ	54	ثلاثي	تحقيقاللحق وتقريعالهمالإرشاد159/5
تُجْزَونَ	54	ثلاثي	قوة التلازمالارتباط الإرشاد 159/5
تُوعَدُونَ	63	ثلاثي	زيادة التبكيت والتقريع صفوة التفاسير 23/3
يُنْصَرُونَ	74	ثلاثي	بيان بطلان رأيهم وخيبة رجائهم الإرشاد 163/5
تُرْجَعُونَ	83	ثلاثي	بيان كمال قدرته تعالىالكشاف 1158
يُقْذَفُونَ	08 سورة الصافات	ثلاثي	الاهانة والذل الجواهر الحسان22/4
تُجْزَونَ	39	ثلاثي	إظهار التهديد الشديد الكشاف 1164
يُطَافُ	45	ثلاثي	بيان التكريم والتشريف صفوة التفاسير 33/3
يُنْزَفُونَ	47	ثلاثي	بيان النعم والكرامات ينظر الإرشاد177/5
يُهْرَعُونَ	70	ثلاثي	بيانالإتباع والإسراع الشديد الإرشاد181/5

تُؤْمَرُ	102	ثلاثي	بيان الامتثاللللأمر والرضا بالقضاء الإرشاد5/185
يُزَادُ	06 سورة ص	غ/ث	إظهار التحذير والإنذار الجواهر الحسان 64/4
تُوْعَدُونَ	53	ثلاثي	بيان النعم والتكريمالإرشاد5/222
يُوْحَى	70	ثلاثي	الإنذار والتبليغ الجواهر 64/4
يُبْعَثُونَ	79	ثلاثي	ابتغاء النجاة منالموت الإرشاد5/229
تُصْرَفُونَ	06 سورة الزمر	ثلاثي	التذكير بآيات الله ونعمه الجواهر 69/4
يُوْفَى	10	غ ث	تمثيل لتكثير وازدياد الخير الكشاف 1207
تُرْجَعُونَ	44	ثلاثي	التقرير صفوة التفاسير 83/3
تُنْصَرُونَ	54	ثلاثي	ذكر الإنابة على اثر المغفرة صفوة التفاسير 85/3
يُنَادُونَ	10سورة غافر	غ ث	التوبيخ والتبكيت الجواهر الحسان 94/4
تُدْعَونَ	10	ثلاثي	التوبيخ والتقريع الجواهر94/4
يُشْرَكْ	12	غ ث	إشارة إلى العذاب والزجر والاهانة الجواهر 95/4
تُجْزَى	17	غ ث	الإنذاروالتحذير الإرشاد5/270
يُطَاعُ	18	ثلاثي	إظهار الوعد والوعيد الإرشاد5/271
يُجْزَى	40	ثلاثي	بيان عدل الله عزوجل الإرشاد5/274
تُؤْفَكُونَ	62	ثلاثي	التقريربان الإلوهية من واجبات إحكامآياتهالباهرة الإرشاد5/281
يُصْرَفُونَ	69	ثلاثي	استفهام للتعجب عن حالهم الشنيعة الجواهر 108/4
يُسْجَرُونَ	72	ثلاثي	بيانخسران الإرشاد5/283
يُرْجَعُونَ	77	ثلاثي	بيان عدلالله عزوجل الإرشاد5/289
تُحْمَلُونَ	80	ثلاثي	بيان كمال قدرته تعالى صفوة التفاسير 112/3
يُنْصَرُونَ	16سورة فصلت	ثلاثي	إظهار شدة العذابوالاهانة الإرشاد5/295
يُحْشَرُ	19	ثلاثي	إظهارالتوبيخوالتبكيت الجواهر4/116
يُلْقَى	40	ثلاثي	إظهار التهديد الشديد صفوة التفاسير 125/3
يُقَالُ	43	ثلاثي	تسلية للرسول (ص) الإرشاد 204/6
يُنَادُونَ	44	غ ث	تشديد التوبيخ والتبكيت الإرشاد 205/6
يُرَدُّ	47	ثلاثي	تفخيم للشأن وتعظيم الإرشاد 207/6
يُعْرَضُونَ	45 سورة الشورى	ثلاثي	إظهار استحقاقهم للعذاب الإرشاد 305/6
تُخْرَجُونَ	11 سورة الزخرف	ثلاثي	إظهار كمال العناية بأمرالإحياء الإرشاد6/33
تُسْأَلُونَ	44	ثلاثي	إظهار عظمة القرانالكريم الإرشاد6/41

تُحْبَرُونَ	70	ثلاثي	بيان حسن الهيئة الجواهر 178/4
يُطَافُ	71	ثلاثي	للتشريفوالتكريم الإرشاد46/6
يُفْتَرُ	75	ثلاثي	تهويل العذابالشديد الإرشاد49/6
يُوعَدُونَ	83	ثلاثي	إظهار التهديد الشديد الإرشاد51/6
تُرْجَعُونَ	85	ثلاثي	إخبار وتعظيم بألوهيته الجواهر 180/4
يُؤْفَكُونَ	87	ثلاثي	إظهار الوعيد من الله لهم وتسلية للرسول(ص) الإرشاد 52/6
يُفْرَقُ	4سورة الدخان	ثلاثي	القضاء والتفصيلفي كل أمراحكمهالله الجواهر183/4
يُنْصَرُونَ	41	ثلاثي	حلول عقوبة الله صفوة التفاسير 3/ 177
تُتْلَى	8سورة الجاثية	ثلاثي	بيان استهزائهم بآيات الله التفسير الطبري554/6
تُرْجَعُونَ	15	ثلاثي	بيان عدل الله عز وجل الجواهر 194/4
تُجْزَى	22	ثلاثي	بيان عدل الله عز وجل الجواهر 197/4
يُظْلَمُونَ	22	ثلاثي	التحذير عما فيه الشدائد الأهوال الجواهر 197/4
تُتْلَىَ	25	ثلاثي	بيان استهزائهم بآيات الله التفسير الطبري571/6
تُجْزَوْنَ	28	ثلاثي	إظهار الجزاء والثواب الجواهر 199/4
يُخْرَجُونَ	35	ثلاثي	بيان فضاعة حالهم الطبري 576/6
يُسْتَعْتَبُونَ	35	غ ث	إيذان بإسقاطهم عن رتبة الخطاب الإرشاد122/6
تُتْلَى	7 سورة الأحقاف	ثلاثي	إظهار استهزائهم بآيات الله الجواهر 204/4
يُفْعَلُ	9	ثلاثي	احتجاج على المشركين وتوبيخا لهم تفسير الطبري 10/7
يُوحَى	9	ثلاثي	بيان النصح والإنذار الجواهر 205/4
يُوعَدُونَ	16	ثلاثي	حسن الجزاء والثواب صفوة التفاسير 197/3
أُخْرَجَ	17	ثلاثي	استفهام بمعنى الهزأ والاستبعاد الجواهر 209/4
يُظْلَمُونَ	19	ثلاثي	بيان عدل الله عز وجل الجواهر 210/4
يُعْرَضُ	20	ثلاثي	إظهار التقريع والتوبيخ صفوة التفاسير 199/3
تُجْزَوْنَ	20	ثلاثي	شدة الذل والهوان والعذاب الجواهر 212/4
يُرَى	25	ثلاثي	للدلالة على عظمة شأنه عز وجل الإرشاد 134/6
يُعْرَضُ	34	ثلاثي	إظهار شدة الهول والعذاب والعقاب الجواهر 216/4
يُوْعَدُونَ	35	ثلاثي	إظهار الوعيد الشديد تفسير الطبري 28/7
يُهْلَكُ	35	ثلاثي	إنذار ووعيد الجواهر 217/4
تُدْعَوْنَ	38 سورة محمد	ثلاثي	إظهار التخويف والتنبيه الجواهر 232/4

تُدْعَوْنَ	16سورة الفتح	ثلاثي	المبالغة في الذم	تفسير الطبري 61/7
تُرْحَمُونَ	10سورة الحجرات	ثلاثي	إبراز تحبيب الإيمان	الجواهر 240/4
تُوعَدُونَ	32 سورة ق	ثلاثي	إظهار حسن الجزاء	الجواهر 272/4
تُوعَدُونَ	5سورة الذاريات	ثلاثي	بيان التخويف والتهويل	روح المعاني 4/4
يُؤْفَكُ	9	ثلاثي	إظهار سوء وفضاعة حالهم	صفوة التفاسير 251/3
يُفْتَنُونَ	13	ثلاثي	بيان سوء العقاب والعذاب	الجواهر 279/4
تُوعَدُونَ	22	ثلاثي	الامتنان والوعد والوعيد	الجواهر 282/4
يُوعَدُونَ	60	ثلاثي	بيان دمار وخسران الكافرين	الجواهر 301/4
يُدَعُّونَ	13سورة الطور	ثلاثي	التقريع والتوبيخ والاهانة	صفوة التفاسير 263/3
تُجْزَونَ	16	ثلاثي	الجمع بين الترهيب والترغيب	روح المعاني30/4
يُصْعَقُونَ	45	ثلاثي	إظهار لشدة عذاب اليوم الرهيب	الجواهر 293/4
يُنْصَرُونَ	46	ثلاثي	بيان خسران الكافرين	الجواهر 301/4
يُوحَى	4 سورة النجم	ثلاثي	بيان مهمة الرسول(ص)	روح المعاني64/4
يُرَى	40	ثلاثي	تشريف للمحسنين وتوبيخ للمسيئين	الجواهر 314/4
يُجْزَى	41	ثلاثي	وعيد للكافرين ووعد للمؤمنين	صفوة التفاسير 279/3
تُمْنَى	46	غ/ ث	بيان كمال قدرته وعجيب صنعته تعالى	صفوة التفاسير 279/3
يُهْزَمُ	45 سورة القمر	ثلاثي	إخبار من الله لنبيه من علم الغيب	صفوة التفاسير 290/3
يُسْحَبُونَ	48	ثلاثي	شدة الاهانة والعذاب	روح المعاني 72/4
يُرْسَلُ	35 سورة الرحمان	غ/ث	بيان عاقبة الكفر	الإرشاد178/6
يُسْأَلُ	39	ثلاثي	إظهار التهويل لأمر الله	الإرشاد188/6
يُعْرَفُ	41	ثلاثي	إظهار الاهانة وبشاعة الهيئة	الإرشاد190/6
يُؤْخَذُ	41	ثلاثي	إظهار التوبيخ والتقريع	الجواهر 307/3
يُصْدَعُونَ	19 سورة الواقعة	ثلاثي	بيان النعم والتكريم	صفوة التفاسير307/3
تُرْجَعُ	5 سورة الحديد	ثلاثي	إظهار الجزاء والحساب	الجواهر 362/4
يُؤْخَذُ	15	ثلاثي	إبراز الذم والشتم	روح المعاني 179/4
يُضَاعَفُ	18	غ/ ث	بيان لثمرات ما وصفوا به من نعوت الكمال	الإرشاد230/6
تُوعَظُونَ	3سورة المجادلة	ثلاثي	إشارة إلى التحذير	الجواهر 380/4
تُحْشَرُونَ	9	ثلاثي	زيادة تشنيعهم واستعظام معصيتهم	الإرشاد238/6
يُوقَ	9 سورة الحشر	ثلاثي	بيان النصوالإرشاد	الجواهر392/4
يُنْصَرُونَ	12	ثلاثي	بيان خسران وهلاك الكافرين	الإرشاد260/6

يُدْعَى	7سورة الصف	ثلاثي	استفهام بمعنى النفي صفوة 372/3
تُرَدُونَ	8 سورة الجمعة	ثلاثي	إظهار التهديد والوعيد الإرشاد 6 /258
يُؤْفَكُونَ	4 سورة المنافقون	ثلاثي	تعجب من حالهم الإرشاد 260/6
يُوعَظُ	2 سورة الطلاق	ثلاثي	إشارة إلى إقامة الشهادة الجواهر 429/4
تُحْشَرُونَ	24 سورة الملك	ثلاثي	إبراز الحساب والجزاء صفوة 420/3
تُتْلَى	15 سورة القلم	ثلاثي	بيان استهزائهم بآيات صفوة 426/3
يُكْشَفُ	42	ثلاثي	بيان شدة الهول والفزع الجواهر 256/4
يُدْعَوْنَ	42	ثلاثي	شدة الإهانة والذل الجواهر 256/4
يُدْعَوْنَ	43	ثلاثي	إظهار التوبيخ والتعن صفوة 430/3
تُعْرَضُونَ	18سورة الحاقة	ثلاثي	بيان الحساب والجزاء صفوة 436/3
أُوْتِيَ	25	ثلاثي	إظهار اعترافهم بالذنب جواهر 466/4
يُبْصَرُونَ	11 سورة المعارج	ثلاثي	دلالة على شدة الهول والفزع صفوة 444/3
يُدْخَلَ	38	ثلاثي	استفهام إنكاري مع التقريع والتوبيخالجواهر 475/4
يُوعَدُونَ	42	ثلاثي	إظهار العذاب والهواناالجواهر 479/4
يُؤْخَّرُ	4 سورة نوح	غ /ث	التأخير بدونعذابصفوة451/3
تُوعَدُونَ	25 سورة الجن	ثلاثي	بيان التخويف والتحذير الجواهر 4/ 492
يُؤْثَرُ	24 سورة المدثر	ثلاثي	بيان السخرية والاستهزاء صفوة 477/3
يُؤْتَى	52	ثلاثي	بيان إمعانهم في الضلالة صفوة 381/3
يُنَبَّأُ	13 سورة القيامة	غ /ث	المحاسبة عند العرض يوم القيامةالجواهر 519/4
يُفْعَلَ	25	ثلاثي	إظهار التهكمالجواهر 523/4
يُتْرَكَ	36	ثلاثي	إظهار التوبيخ والتحذيرالجواهر 525/4
يُمْنَى	37	ثلاثي	إشارة إلى حقارة حال المخلوقالجواهر526/4
يُطَافُ	15 سورة الإنسان	ثلاثي	للتشريفالجواهر 531/4
يُسْقَونَ	17	ثلاثي	إظهار الكراماتصفوة 494/3
تُسَمَّى	18	غ/ث	بيان النعم والتكريم صفوة 494/3
تُّوعَدُونَ	7سورة المرسلات	ثلاثي	بيان الإنذار والتحذير صفوة 500/3
يُؤْذَنُ	36	ثلاثي	إظهار التوبيخ والتبكيت الجواهر 542/4
يُنْفَخُ	18 سورة النبأ	ثلاثي	زيادة التفخيم والتهويل الإرشاد 107/6
تُتْلَى	13سورة المطففين	ثلاثي	بيان الإنكار والتكذيب الإرشاد 117/6
يُقَالُ	17	ثلاثي	إظهارالتوبيخ والتبكيت الإرشاد118/6

يُسْقَوْنَ	25	ثلاثي	بيان النعم	الجواهر 583/4
يُحَاسَبُ	8 سورة الانشقاق	غ/ث	إظهارالفضلوالكرامات	الإرشاد123/6
تُتْلَى	9 سورة الطارق	ثلاثي	بيان التحذير والزجر	صفوة 538/3
تُسْقَى	5 سورة الغاشية	ثلاثي	إظهار سوء المصير	صفوة 552/3
يُخْلَقْ	8 سورة الفجر	ثلاثي	إظهار التخويفوالتحذير	الإرشاد150/6
يُجَنَّبُ	17 سورة الليل	غ/ث	بيان الوعد	الجواهر 630/4
يُرَوْا	6 سورة الزلزلة	ثلاثي	نيل جزاء العملصفوة591/3	
يُنْبَذَنَّ	4 سورة الهمزة	ثلاثي	تهويلالعذاب ووصفهبالشدةالجواهر699/4	
يُوْلَدْ	3 سورة الإخلاص	ثلاثي	نفي إحاطةالنسب	الإرشاد207/6

❖ ما يمكن ملاحظته من خلال ما سبق من هذه الجداول أن الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله متنوعة و عديدة سنذكر فيما يأتي الأغراض المتكررة بالنسبة للفعل المضارع

1-**التركيز في الحدث** :من بين الأغراض المهمة التي يحذف الفاعل من أجلها هو كون الحدث ذا أهمية مميزة في المعنى الذي يقصد المتكلم بيانه، فيعتمد إزالة ما قد يستجلب انتباه السامع ويحيد بذهنه عن التوجه والتركيز في الحدث الذي يشكل المحور المهم في القصد ، كما في قوله تعالى:﴿أَفَلاَ يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي اَلْقُبُورِ ﴾ 9العاديات. جاء الفعل على صيغة مالم يسم فاعله، ليصرف الذهن إلى الحدث نفسه (البعثرة) وتركيزا للانتباه في الفعل[1]

2-**العلم بالفعل:** في كثير من الحالات حذف الفاعل نجد أن السبب هو معرفته أو عدم ترتب جهل به حال تغيبه وعدم ذكره ، وقد يترتب تطويل أستضاف في الكلام ليس له داع [2]. مثل في قوله تعالى: ﴿اَلّتِي لَمْ يُخْلَقْ قَدْ مثْلُهَا فِي اَلْبِلاَدِ﴾ 8 الفجر. فترى أن

[1] إتحاف الفاعل بالفعل المبني لغير الفاعل، يسرى عبد الغني، دار الكتب العلمية، ط1،1407هـ،1987م،ص93.

[2] في ظلال القرآن، سيد قطب،ج29، ص380.

الفعل يخلق قد جاء على صيغة ما لم يسم فاعله. إذ هو معلوم معروف سبحانه وتعالى هو الخالق ، فهناك لفاعل الخلق معلوم عند جميع المخاطبين وهو الله تعالى.

3-**التصغير والتهوين:**من الأغراض المعنوية التهوين الفاعل وتحقيره، كقوله تعالى{ فِي اَلْحَمِيمِ ثُمَّ فِي اَلنَّارِ يُسْجَرُونَ} 72غافر فقد حدث الفاعل ودلك تهوينا لشأنه وتحقيرا له.[3]

4-**التعميم والشمول:**ومن الأغراض المهمة التي من أجلها يحذف الفاعل التعميم والشمول حيث يراد الحديث على صدور الحدث وتعميم الحدث الصادر في الكلام بل تخصيص فاعل محدد[1] نحو قوله تعالى:﴿فَالْيَومَ لاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيئاً وَ لاَ تُجْزَوْنَ إِلاَّ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾54يس ، فهنا أريد التعميم ولا يخص شخص معين .

5-**التعظيم:**قد يفترض الموقف الكلامي على المتكلم إلا يذكر ماله جلال في نفسه صونا له وتشريفا ... و في إسناد الفعل إلى نائب الفاعل قد يكون حذف الفاعل ناتجا عن هذا الغرض[2] وهو صونه عن الذكر تشريفا له مثل قوله تعالى: ﴿يُطَاف عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَ أَكْوَابٍ وَ فِيْهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الأَعْيُنُ وَ أَنْتُمْ فِيْهَا خَالِدُونَ ﴾71 الزخرف-فهنا بيان للتكريم والتشريف لأهل الجنة.

يتسم الأسلوب القرآني الكريم –فيما يتسم – بالمرونة والاتساق مع المشاهد واللوحات النابضة بحياة الموقف.

---

[3] ينظر: الجواهر الحسان، عبد الرحمان الثعالبي، ج4، ص108.

[1] المرجع نفسه، ص 98.

[2] المرجع نفسه، ج 4، ص 178.

والفعل الذي لم يسم فاعله قد جاء في مواضع كثيرة من القران الكريم ليدل على دلالة معينة في كل سياق حسب اقتضاء المعنى الذي مكان ليبرز في جلاء أو رسم واضح إذا جاء الفعل مبني للمعلوم،ومن بين السياقات نذكر بعض النماذج:

خامسا/ نماذج مختارة حول الفعل المضارع الذي لم يسم فاعله:

- سبب نزول الآية - تفسير الآية - الغرض البلاغي

في قوله تعالى ﴿ وَمَالِي لاَ أَعْبُدُ الذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ 21يس

أنزل الله تعالى هذه الآية في حبيب النجار، حينما هم أهل القرية بقتل رسولهم فجاءهم يدعوهم الى توحيد الله وترك عبادة الأصنام ، وكذا إرشادهم بإتباع الرسل [1]

تلطف في الإرشاد لهم كأنه ينصح نفسه ، ويختار لهم ما يختار لنفسه ، وفيه نوع تقريع على ترك عبادة خالقهم والمعنى أي شيء يمنعني من أن اعبد خالقي الذي أبدع خلقي؟، واليه مرجعكم بعد الموت فيجازي كلا بعمله [2]

اشتملت الآية الكريمة على ما لم يسم فاعله (تُرْجَعُونَ) من الفعل (رجع) ففي هذا الموضع أدى الفعل الذي لم يسم فاعله دورا هاما فمن خلاله ينحصر إلى الذهن إن كل نفس توفى ما عملت يوم المعاد.

والغرض من بناء الفعل تخويف أهل القرية ودعوتهم إلى الله بالنصح والإرشاد. [3]

قوله تعالى:﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴾ 45 الصافات

---

[1] البرهان في تفسير القرآن، العلامة المحدث السيد هاشم البحراني، تح لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1427هـ/ 2006م، بيروت –لبنان ،ج6، ص 391.

[2] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ط4، دار القرآن الكريم ،1408هـ/1981م، بيروت ،ج3،ص10.

[3] ينظر، الإرشاد، ج5، ص176.

نزه الله تعالى خمر الجنة عن الآفات التي في خمر الدنيا من صداع الرأس ووجع البطن فقال تعالى:﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ .... ﴾، أي بخمر من أنهار جارية لا يخافون انقطاعها . قال مالك عن زيد بن أسلم: خمر جارية بيضاء أي لونها مشرق حسن بهي لا كخمر الدنيا في منظرها البشع الرديء[1]

يطوف عليهم خدمة الجنة بكأس من الخمر من نهر جار خارج من عيون الجنة. قال ابن عباس : كل كأس في القران هي الخمر، والمعين هي الجارية [2]

تشتمل هذه الآية الكريمة على فعل ما لم يسم فاعله وهو الفعل (يُطَافُ) من الفعل (طاف) الذي ساهم في عرض مشهد من مشاهد الجنة الغيبية المتمثل في الطواف على أصحاب الجنة.

فالغرض البلاغي من مجيء الفعل على صيغة ما لم يسم فاعله لبيان العناية والتشريف [3].

وفي قوله تعالى: ﴿ وَانطَلَقَ اَلْمَلَأُ منْهُمُ أَنِ اِمْشُواْ وَ اصْبرُوا عَلَى آَلهَتِكُمُ إِنْ هَذَا لَشَيءٌ يُرَادُ ﴾ 5ص

نزلت الآية الكريمة بمكة حين انطلق أشرف قريش ورؤساء الضلال فيهم، وخرجوا من عند الرسول (ص) يقول بعضهم: امشوا واصبروا على عبادة آلهتكم، ولا تطيعوا محمدا فيما يدعوكم إليه من عبادة الله الواحد الأحد .

دعاهم (ص) إلى شهادة أن لا إله إلا الله، فاستهزؤامنه، واقبل في كل وقت يدعوهم ويحذرهم من العذاب [1].

---

[1] صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ج 3،ص33.

[2]ينظر: المرجع نفسه، ص33.

[3]تفسير القرآن العظيم، ابن الكثير، ج4،ص7.

[1]المرجع نفسه، ص 784.

احتوت هذه الآية على ما لم يسم فاعله وهو الفعل المضارع (يُرَادُ)، غرضه البلاغي إظهار التحذير والإنذار[2].

وفي قوله تعالى:﴿قُلْيَاعِبَادِ الَّذِيْنَ آمَنُواْ اتَّقُواْ رَبَّكُمْ لِلَّذِيْنَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُنْيَا حَسَنَةُ وَأَرْضُ الله وَاسِعَةً إِنَّمَا يُوَفَّىَ الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ 10الزمر

يروى أن هذه الآية نزلت في جعفر بن أبي طالب وأصحابه حين عزموا على الهجرة الى أرض الحبشة.

المعنى أن الذين يحسنون في الدنيا حسنة في الآخرة وهي جنة النعيم، ويعطى الصابرون جزاءهم بغير حصر، وبدون عدد أو وزن.[3]

و الواضح أن الآية اشتملت على ما لم يسم فاعله وهو الفعل المضارع (يوفىَ) بحيث أدى إلى إبراز مشهد من الأبرار، ورفع مقامهم، والنعيم المقرر لهم، الغرض من بناء الفعل المضارع (يوفى) تمثيل للتكثير وازدياد الخير[4] وقام بتصوير التكريم والنعم وتفخيم شأن الصابرين يوم الحساب .

وفي قوله تعالى { وَفِي الحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَارِ يُسْجَرُونَ} 72غافر

نزلت في الكفار المجادلين في رسالة نبينا محمد عليه الصلاة والسلام، قال مجاهد معناه توقد النار بهم، والعرب تقول سجرت التنور إذا ملأته نارا، وقال السدي: يسجرون:يحرقون [1].

---

[2]الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن الثعالبي، تح عمار الطالبني، دط، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر 1985، ج4، ص64.

[3]المرجع نفسه، ج4، ص73.

[4]الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجود التأويل، أبو القاسم الزمخشري، تح عادل عبد الموجود، وعلي معوض، ط2، مكتبة العبيكان، 1418هـ/1998م الرياض،ج4، ص 169.

[1]الجواهر الحسان ،عبد الرحمن الثعالبي ، ج4،ص108.

أي يسبحون بتلك السلاسل في الماء الحار المسخن بنار جهنم ثم يقودون ويحرقون قال إبن الكثير: ومعنى الآية ان السلاسل متصلة بالأغلال وهي بأيدي الزبانية يسحبونهم تارة إلى الحميم، وتارة إلى الجحيم كما قال تعالى: { يَطُوفُونَ بَينها وبين حميم آن } 44الرحمان (2)

والواضح أن الآية الكريمة اشتملت على مالم يسم فاعله وهو الفعل المضارع (يُسْجَرُونَ) من الفعل الماضي (سجر)، الذي ساهم في تصوير طريقة مجيء الكفار إلى جهنم والعذاب المعد لهم، والذي يجتمع فيه التحقير المعنوي إلى التعذيب الحسي، فصورتهم وهم يسجرون صورة حسية بشعة يتقيها المتقون، ويحذر منها المكذبون، ولهذا لم يذكر الفاعل (الله)، لعظمته فهو لم يذكر مع المكذبين .

الغرض البلاغي من مجيء الفعل المضارع (يُسْجَرُونَ) على صيغة مالم يسم فاعله لبيان خسران الكافرين والتقريع والتوبيخ والتحقير والاستهزاء بهم [3].

وفي قوله تعالى:﴿وَيَوْمَ نُحْشُرُ أَعْدَآءَ الله إِلَى النَارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴾ 18فصلت

لما ذكر تعالى قصة عاد وثمود، وما أصابهم من العقوبة في الدنيا بطغيانهم وإجرامهم ، ذكر هنا ما يصيب الكفار عامة،سبب النزول: عن ابن مسعود قال: اجتمع عند البيت ثلاثة نفر: قرشيان وثقفي، فقال أحدهم أترون أن الله يسمع مانقول؟ .....، ليحصل منه تمام الاعتبار في الزجر والتحذير.

معنى الآية أي واذكر يوم يجمع أعداء الله المجرمون في أرض المحشر لسوقهم إلى النار، و (فهم يوزعون) أي يحبس أولهم على آخرهم ليجتمعوا [1].

---

[2]صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني ،ج3،ص 110.

[3]تفسير القرآن العظيم، ابن الكثير ، ج 5 ،ص 72 .

[1]صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ج 3، ص 120.

شملت الآية الكريمة فعلين مبنيين للمفعول: (نَحْشُرُ) من الفعل (حشر) و (يُوزَعُونَ) من الفعل (وزع)، ففي هذا الموضع أدى الفعل الذي لم يسم فاعله دورا هاما في سياق المشهد الغيبي من ساحة الحشر لأهل النار، فهم يحشرون ويجمعون، فهو مشهد مرَ، وفيه ما فيه من الزَراية والحط من قيمة المحشورين .[2]

فلم يذكر فاعل المفعلين (يحشر ويوزعون) للعلم به وهو لفظ الجلالة الله، ولا مجال لذكره لأن الغرض يتعلق بشدة الحدث ووقعه في النفس.

فالغرض البلاغي من مجيء الفعلين على صيغة ما لم يسم فاعله لإظهار التوبيخ [3].

وفي قوله تعالى:﴿ يَسْمَعُ آيَاتِ الله تُتْلى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّمُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾ 7الجاثية

نزلت الآية الكريمة في النضر بن الحارث الذي كان يشتري أحاديث الأعاجم ويشغل بها الناس عن سماع القرآن [4].

أي يسمع آيات القرآن تقرأ عليه.وهي غي غاية الوضوح والبيان لكنه تمادى في ضلاله مستكبرا عن الإيمان بالآيات كأنه لم يسمعها [5]

اشتملت الآية الكريمة على ما لم يسم فاعله وهو الفعل المضارع (تُتْلَى) من الفعل الماضي (تلى) الذي جاء في موضع الإنكار والحديث عن المعرضين والمنكرين فالفعل (تُتْلَى) له دورا بارزا في تصوير إنكارهم وإعراضهم والتحذير من المصير جراء إنكار تلاوة آيات الله .

---

[2]في ظلال القرآن، سيد قطب، ط 32،دار الشروق، 1423ه/ 2003م، بيروت، ج29، ص3790 .

[3]المرجع نفسه، ج3، ص120.

[4]إعراب القرآن الكريم، بهجت عبد الواحد الشيخلي، ط1، دار الفكر، 1429ه/2006م، بيروت،ج 9، ص249.

[5]صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ج 3، ص182.

الغرض البلاغي من مجيء الفعل المضارع (تُتْلَى) على صياغة ما لم يسم فاعله ليصور طبيعة الموقف وإظهار الاستهزاء بآيات الله .[1]

وفي قوله تعالى:﴿ إِنَّمَا المُؤمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَتَّقواْ الله لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ 10 الحجرات

نزلت الآية الكريمة في قتال حدث بين «الأوس» و«الخزرج» في الرسول (ص) فكره الله منهم ذلك فنصحهم هذه النصيحة [2].

المعنى أن المؤمنون إخوة جمعتهم رابطة الإيمان فلا عداوة بينهم ، يتقون الله بامتثال أوامره و اجتناب نواهيه ، لتنالكم رحمته [3].

من الملاحظ أن الآية الكريمة اشتملت على مالم يسم فاعله وهو الفعل المضارع (تُرْحَمُونَ) من الفعل (رحم) الذي حمل تنبيهات خاصة بالمؤمنين، فجاء في موضع النصح

الغرض البلاغي للفعل (يُرْحَمُونَ) الذي لم يسم فاعله لإبراز تجنب الإيمان، فهناك استخدم الفعل في مقام النصح والتنبيه[4].

في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُواْ مَسَّ سَقَرَ ﴾ 8القمر

سبب نزول الآية الكريمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاء مشركوا قريش يخاصمون رسول الله (ص) في القدر فنزلت هذه الآية [1].

---

[1] الجواهر الحسان، عبد الرحمان الثعالبي، ج4، ص 204.

[2] المرجع نفسه، ج9، ص439.

[3] في ضلال القرآن، سيد قطب، ج29، ص3805.

[4] ينظر الجواهر الحسان، عبد الرحمان الثعالبي، ج4، ص 240.

[1] صفوة التفسير ، محمد علي الصابوني،ج3،ص289.

أي يوم يجرون في النار على وجوههم عذابا وإذلالا لهم، فيقال لهم: ذوقوا أيها المكذبون عذاب جهنم، قال أبو السعود: وسقر علم لجهنم ولذلك لم يصرف[2]

نلاحظ أن الآية الكريمة تشمل على ما لم يسم فاعله وهو الفعل المضارع (يُسْحَبُونَ) من الفعل الماضي (سحب) ففي هذا الموضوع أدى الفعل دورا هاما فمن خلاله يتحضر إلى الذهن العذاب الذي ينتظر المكذبين.

والغرض من مجيء الفعل على صيغة ما لم يسم فاعله لبيان التحقير والتهوين.[3]

[2] المرجع نفسه،ج3،ص290.

[3] تفسير القرآن العظيم ، ابن الكثير ،ج6،ص425.

تحويل الفعل المبني لما لم يسم فاعله
تحويل الفعل المضارع مبني لما لم يسم فاعله
القاعدة العامة: يضم أوله و يفتح ما قبل أخره
يسمع - يُسمَع
يدحرِج- يُدَحرج
و يستثنى من القاعدة
إذا كان ما قبل آخره واوا أو ياء قلبت ألفاً
يصوم- يُصام
يبيع- يُباع
تحويل الفعل الماضي مبني لما لم يسم فاعله
القاعدة العامة يضم أوله و يكسر ما قبل أخره
و يستثنى من القاعدة
- المبدوء بتاء زائدة : يضم أوله و ثانيه :
تكلم- تُكُلم
تعلم - تُعُلم
- المبدوء بهمزة وصل يُضم أوله و ثالثه :
استفهم- أستُفهم
- معتل العين بالألف مهما كان أصلها تقلب ألفه ياء
باع - بَيِع
صام- صيم

الخاتمة

الحمد لله حمدا كثيرا،إذ أعاننا على الوصول بهذا الجهد إلى هذه المرحلة التي نأمل أن نكون قد وفقنا فيها و نتمنى من الله عز و جل أن نكون قد أصبنا ،فإن أصبنا فهذا توفيقا من الله و إن أخطأنا فهذا من أنفسنا ،بعد عرضنا لهذا البحث المعنون بـــ:الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله في القرآن الكريم –ربع يس–أنموذجا ،يمكن القول أننا سعينا جاهدين إلى جعل هذه المذكرة تحظى بالثراء والفائدة، لذلك يمكن أن نضع بين يدي القارئ جملة من النتائج أهمها :

- كثرة المصطلحات الدالة على ما لم يسم فاعله،و تطور المصطلح و المبادرة إلى الاختراع و الاصطناع
- جلا البحث الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله التي أشار إليها النحويون و دراستها في القرآن الكريم ربع يس عرضا و تحليلا
- عدم إيراد الفاعل يكون لأهداف أو أغراض بلاغية معينة ،و هذه الأغراض يحكمها المعنى والسياق العام للجمل
- حذف الفاعل أسلوب بلاغي يوضح ويبرز الأساليب الجمالية للبلاغة العربية ، وهو أسلوب يستخدمه المتكلم ليوقع أثرا في نفس السامع ، ويجعل السامع يتلقى النص بشغف .
- بيان ما يجوز بنائه لما لم يسم فاعله كالفعل الماضي والفعل المضارع وما لا يجوز بنائه كفعل الأمر لأنه موجه إلى مخصوص لا يجوز أن يكون هذا مجهولا .

- ما لم يسم فاعله هو ما ما حذف منه الفاعل لغرض من الأغراض سواء كانت لفظية :و التي تتمثل في(الإيجاز، أو المحافظة على السجع أو الوزن في الكلام)، أو معنوية : و التي تتمثل في (الجهل أو العلم بالفاعل، أو الإبهام، أو التعظيم، أو التحقير، أو الخوف منه أو عليه.

- و لكي يتحول المبني للمعلوم إلى ما لم يسم فاعله يجب أن تطرأ عليه عدة تغيرات وهي :
- أن يحذف الفاعل من الجملة .
- يقوم غيره مقامه
- تغيير صيغة فعل ما لم يسم فاعله (فإن كان ماضيا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره، و إذا كان مضارعا يضم أوله ويفتح ما قبل آخره).

على الرغم من كل الدراسات والبحوث التي جعلت من القرآن الكريم ميدانا لها، إلا أن كتاب الله سيظل منجما زاخرا، ومجالا واسعا، ففي كل آية من آياته وفي كل كلمة من كلماته معان ودلالات تشهد إعجازه وعظمته.

1. القران الكريم (برواية ورش عن نافع).
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب، ابن حيان، ط1، مكتبة الخانجي، 1392ه/1972م، مصر، ج3.
3. إعراب القرآن الكريم، بهجت عبد الواحد الشيخلي، ط1، دار الفكر، 1429ه/2006م،بيروت،ج 9.
4. الأصول في النحو، ابن السراج، دط، تحعبد المحسن الفتلي، دار الوفاء، 1405ه/1951م،ج1.
5. البرهان في تفسير القرآن، العلامة المحدث السيد هاشم البحراني، تح لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، ط2، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، 1427ه/ 2006م،بيروت –لبنان ،ج6.
6. التطبيق الصرفي، د علي جابر المنصوري و علاء هاشم الخفاجي، الدار العلمية الدولية، عمان دار الثقافة، ط1 ،2002.
7. التعرف في علم التصريف، ابن مالك، تح محمد مهدي،ط1، دارالجامعة الإسلامية، المدينةالمنورة 1418ه/1998م.
8. الجامع الكبير في النحو، ابن هشام الانصاري، تح أحمد محمد، ط2، مكتبة الخانجي، 1416ه/1996م، بيروت، ج3.
9. الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن الثعالبي، تح عمار الطالبني، دط، المؤسسة الوطنية لكتاب الجزائر 1985، ج4.
10. الكامل في النحو و الصرف، علي محمود النابي، دار النشر دار الفكر العربي، الطبعة الأولى 1425هـ 2004م.
11. الكتاب، سيبويه، تح عبد السلام هارون، ط2، القاهرة، 1407ه/1971م، ج4.
12. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجود التأويل، أبو القاسم الزمخشري، تح عادل عبد الموجود،وعلي معوض،ط2، مكتبة العبيكان، 1418ه/1998م الرياض،ج4.

13. المفصل في علم العربية، ابو القاسم الزمخشري، تح فخر صالح قداوة، ط1، دار عمار، 1425ه/2004م.
14. النحو الاساسي، أحمد مختار عمر، مصطفى النحاس زهران، ومحمد حماسة عبد اللطيف، ط4، دار ذات السلاسل، 1414ه/1994م، الكويت.
15. النحو الشامل، عبد المنعم عبد العال، مكتبة النهضة المصرية، 1419ه/1998م، القاهرة،ج2.
16. النحو الوافي، عباس حسن، دط، دار غريب، 1418ه/1998م، القاهرة، ج2.
17. الوافي في النحووالصرف، حبيب يوسف مغنية،ط2،دار مكتبة الهلال 2004م،بيروت–لبنان.
18. تغيير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهيد أبي حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1413هـ/ 1993 م، ج 8.
19. تغيير البحر المحيط، لمحمد بن يوسف الشهيد أبي حيان الأندلسي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1413هـ/ 1993 م، ج 8.
20. تيسير النحو، سهير خليفة، دط، مطبعة السعادة، 1408ه/1981م، القاهرة، ج2.
21. جامع الدروس العربية، لمصطفى الغلاييني، دار ابن الحوزي القاهرة، ط1،2010 للطبع والنشر والتوزيع.
22. دروس في النحو، محمد بن حمو، دط،المؤسسة الوطنية للكتاب، 1417ه/2003م.
23. روح المعاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي، دار النشر أحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج28.
24. ملحة الإعراب،أبو القاسم بن العلي الحريري، ط1،دار الصنيعي للنشروالتوزيع،1419ه/1998م، السعودية.
25. معاني القران، الفراء، تحفارس فائز، دط،دار الشروق، 1419ه/1983م، بيروت،ج1.
26. معجم الأفعال المبنية للمجهول،محمد بن علان الصديقي،تح يسرى عبد الغاني،ط1، دار الكتب العلمية، 1407ه/1987م،بيروت.

27. نحو اللغة العربية، محمد أسعد النادري، ط2، المكتبة العصرية، 1418ه/1997م، بيروت.
28. صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، ط4، دار القرآن الكريم ،1408ه/1981م، بيروت ،ج3.
29. فلسفة المبني للمجهول في العربية، حسين العظمات، مجلة المنارة،المجلد17، العدد7، 2014م.
30. في أساسيات اللغة العربية، عبد العزيز النبوى، دار النشر مؤسسة مختار لنشر والتوزيع، ط الثانية 1429ه –2008م.
31. في ظلال القرآن، سيد قطب، ط 32،دار الشروق،1423ه/ 2003م، بيروت، ج29.
32. شرح شذور الذهب، ابن هشام، تح محمد محي الدين، ط11، مطبعة السعادة، 1383ه/1963م، مصر، ص160.
33. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني المصري، دار الطلائع القاهرة، ب ط، ج2،.
34. شرح شواهد العربية، عبد السلام هارون، تح مصطفى النماس، ط1، مطبعة المدني،1408ه/ 1987م، القاهرة، ج2.

المجلات والبحوث:

35. إتحاف الفاعل بالفعل المبني لغير الفاعل، يسرى عبد الغني،دار الكتب العلمية،ط1،1407ه،1987م.
36. المبني للمجهول في القران الكريم، بحث في النحو والدلالة، زاهر محمد حني، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد3، العدد1، 2007م.
37. الفعل المبني لمجهول في اللغة العربية، وداد حميد مهدي، (أهميته –مصطلحاته– أغراضه)، مجلة التربية والعلم، مجلد 18، العدد2، 2011م.

الرسائل الجامعية:

38. ما لم يسم فاعله في القران الكريم، كريمة السيد محمد الأمي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب واللغات، 2001

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
إهداء	/
شكر وعرفان	/
مقدمة	أ-ب-ج
التمهيد	8-17
أولا: مفهوم ما لم يسم فاعله	9
ثانيا: تأصيل المصطلح	10-13
ثالثا: الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله	14-17
الفصل الأول:ما لم يسم فاعله في الفعل الماضي	
أولا: مفهومه	19
ثانيا: حالاته	19-20
ثالثا: كيفية صياغته	20-22
رابعا: التطبيق	23-32
الفصل الثاني: ما لم يسم فاعله في الفعل المضارع	
أولا: كيفية صياغته	34-35
ثانيا: شواهد إعرابية	35-36
ثالثا: الأفعال التي لا تبنى لما لم يسم فاعله	37
رابعا: التطبيق	38-52
الملخص	53
الخاتمة	54-55
قائمة المصادر والمراجع	56-58
الفهرس	59

الملخص:

تبحث هذه الدراسة في الأغراض البلاغية لما لم يسم فاعله، مطبقة ذلك على النص القرآني – ربع يس– أنموذجا.

تهدف هذه الدراسة لدراسة الأغراض البلاغية لظاهرة ما لم يسم فاعله، خدمة لكتاب الله عز وجل وخدمة للغة العربية، تتبع أهمية الدراسة من تناولها للفعل الذي لم يسم فاعله الوارد في هذا الجزء من القران. اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي بأداة التحليل. و أما ما يخص أغراض ما لم يسم فاعله فقد جرى الحديث عن الغرض من الفعل و هو ما قصد الحصول منه، منها الإيجاز، و العلم، و الجهل بالفاعل، و إصلاح السجع.. و غير هذا من أغراض. وتوصلنا إلى عدد من النتائج التي أسفر عنها هذا البحث في الخاتمة.

الكلمات المفتاحية : القرءان الكريم، الأغراض البلاغية، ما لم يسم فاعله، ربع يس، بلغة القرءان

Summary:

This study examines the rhetorical purposes of what is not named the perpetrator, applying this to the Qur'anic text – Quarter yis – a model.

This study aims to study the rhetorical purposes of the phenomenon of what is not called the perpetrator, in service of the Book of God almighty and a service to the Arabic language, following the importance of the study from its treatment of the act that did not name the actor contained in this part of the Qur'an. In this study, we followed the descriptive approach with the analysis tool. As for the purposes of what was not named, the purpose of the act was discussed and what was intended to obtain it, including brevity, science, ignorance of the perpetrator, and repair of the saja. And that's other than stuff. We have come up with a number of conclusions from this research in conclusion.

Key works : The Noble Qur’an, rhetorical purposes, unless the perpetrator, a quarter of the year, is named in the language of the Qur’an